ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم
قل إن هدى الله هو الهدى

الهدى

اسلامية جامعة شهرية

حوار مع مسلم سويسري

نوربيبي المجاهدة الافغانية



- مسرحية تستهزئ بأنبياء الله

الشيخ ← راغب حرب رمز المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان



عدد 6 رمضان 1403 هـ 1983 م
رقم الإيداع القانوني 26_1982
الثمن 2،50 درهم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المؤمن

في رمضان .. كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ، - و صحابته الكرام - يَشُد مِئْزره ، و يوقظ أهله ، و يكون أكرم من الريح المرسلة، و يعتكف العشر الاواخر .

في رمضان .. تُصفّد الشياطين ، ويكثر ذكر الله، وتقل الموبقات والجرائم.

أخي المسلم

اغتنم فرصة حلول هذا الشهر الكريم، واعزم عزمة صادقة ، وانطلق انطلاقة جريئة ، فالتزم بكل ما يقربك الى الله جل ذكره ، من صلاة وزكاة وبِروصدقة ودعوة الى الله بالحسنى ، وغيرها من صالح الاعمال، على أن يكون ذلك منهجك في بقية حياتك .

واقطع صلتك بكل ما يغضب الله عز وجل من قول وعمل ، كأكل المحرمات ، والربا ، والزنا ، او شرب الخمر، أو التدخين ، لما لكل ذلك من أضرار على الايمان والصحة والمال والاسرة والمجتمع ...

أما نحن فنسأل الله تبارك وتعالى ، ان يوفقك لما فيه صلاح دنياك وآخرتك ، وتقبل الله صيامك، وغفر لنا ولك ولسائر المسلمين...

وكل عام وأنت مؤمن

دار الطباعة الحديثة . الدار البيضاء

الهدى

إسلامية جامعة شهرية

تصدرها جمعية جماعة الدعوة الاسلامية

المدير المسؤول

المفضل فلواتي

المراسلات

بإسم المدير المسؤول
حي عز الله - زنقة 2 - رقم 1
شارع الموحدين - فاس.

الاشتراكات

بالحوالات البريدية
العادية أو إلى الحساب البريدي
رقم 11329 الرباط.
المغرب : 50 درهما (10 أعداد)
الخارج : 75 درهما (10 أعداد)
الاشتراكات التشجيعية موكولة إلى
أريحية المسلم.

في هذا العدد

العدد السادس - رمضان 1403
ثمن البيع : 50 2 درهما
رقم الايداع القانوني 1982/26
طبع في [دار الطباعة الحديثة
53.51 - زنقة فردان - البيضاء

الإفتتاحية

جاءكم المطهر...

يحل بنا شهر الخيرات والبركات، شهر العز والمكرمات، شهر الرحمة والعناية الالهية شهر الصفاء الروحي والانتصار الرباني، شهر التقوى والخضوع والتضرع والخشوع، شهر الشكر والتقرب لله سبحانه وتعالى مذل المستكبرين ومعز المستضعفين، قاهر الجبابرة الطغاة عبدة الاهواء والشهوات، وناصرعباده الصالحين حملة الامانة وحراس الحق، انه (شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) .

يحل هذا الشهر المبارك وبلادنا الاسلامية قد تخرتها المعاصي، وتعمق منها الوهن الذي حذرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو حب الدنيا وكراهية الموت - وانتشر فيها الفسوق والتميع، واستشرى فيها الانحلال والاستهزاء بالدين وشعائره ، واصبح الالحاد يدرس في مدارسنا وجامعتنا جهارا بدون رادع ولا زاجر ولا وازع كأن بلادنا قد طلقت الاسلام ولم يبق بينه وبينها اي رابط او سبب.

يحل الشهر المبارك وقد اعتاد مواطنوبلادنا رؤية الكثير من المنكرات المتمثلة في الأغاني الهابطة، والسهرات الخليعة، والمسرحيات والمسلسلات والافلام الماجنة السخيفة، والمتمثلة في السماح لاماكن الميسر ومعارض القمار بممارسة نشاطها الملهي عن ذكر الله بكل حرية في أطراف المدن وضواحيها وفي مختلف المقاهي، ويزداد الأمر سوءاوفظاعة أكثر عندما تتولى تنشيط هذه المعارض نساء لاحظ لهن من بضاعة الحياء.

يحل الشهر المبارك وليس في الافق ما يبشر بقرب الانتهاءمن التبعية للاجنبي في كل الميادين الحيوية كالتعليم والاعلام والاقتصاد... - وبدأ الخطوات المؤدية للعمل بشريعة الاسلام. او يبشر بقرب التوحد على كتاب الله، او يبشر بقرب اعتماد سياسة الجهاد لفك اغلال الذل والتخلف الخانقة، او يبشر بقرب الاقلاع عن سياسة استرضاء العدو الجاثم على رقابنا ومجاراته في خططه وألاعيبه إيثارا للسلامة المتوهمة، وهروبا من المواجهة الصريحة لواقعنا المتدهور الذي سببه لنا التستر على هويتنا وصبغتنا والرضا بمسخها وتشويهها، فلو استطاعت شعوبنا الاسلامية بقادتها ومقوديها تكسير قيد الخوف والتردد والمداهنة والخروج على الناس خرجة ربانية واضحة صريحة لكفاها الله شر ما هي فيه من العزلة وتواطوء الخصوم وتكالب المفترسين . فان الدرب الذي يراد لهذه الأمة سلوكه ترى أوائله ولا تدري نهايته (وانا لاندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم رشدا) .

يحل الشهر المبارك وقادة شعوبنا مازالوا يعتبرون ان أعدى أعدائهم هم شعوبهم، فإليها يتجه الرصد والمراقبة، وإليها يتجه التجهيل والتفقير، وعليها يصب الاضطهاد والتنكيل، وفي وجه احرارها وشرفائها تفتح السجون والمعتقلات ولأطهارها وأبرارها تعقد المحاكمات وتحاك المؤامرات وتنصب المشانق ويمارس عليها الإرهاب الفكري والسياسي والتشويه الخلقي.

يحل الشهر المبارك وشعوبنا مازالت تبرىء نفسها من كل مسؤولية وتحرز نفسها من كل تبعية، وتلقى اللوم والتبعية كلها على الحكام والقادة والمسؤولين ناسين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)·وغافلين عن الحكمة الخالدة : (كما تكونوا يول عليكم) ومتناسين

فهل من متطهر؟

قول الله عز وجل : (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فأضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا) سورة الأحزاب. انهم ينتخبونهم طمعا في دنياهم او خوفا من بطشهم ثم يتآمرون عليهم للتخلص منهم، ويصفقون لهم ثم يلعنونهم سرا وإعلانا متجاهلين الخلق الاسلامي الرفيع المؤسس على قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالما او مظلوما) فقال رجل : يا رسول الله أنصره اذا كان مظلوما أرأيت ان كان ظالما كيف أنصره ؟ قال : (تحجزه - او تمنعه - من الظلم فان ذلك نصره .) البخاري

يحل الشهر المبارك ومساجدنا خرساء لا تسمع فيها كلمة الحق المدوية في كل مجال من مجالات الحياة المتجددة. إن مساجدنا تشكو صرف علمائنا - او انصرافهم - على قلتهم الى الانشغال بما انشغل به عامة الناس من التهافت على المكسب و المغنم، وكان الأجدر بهم ان يوضعوا - او يضعوا - انفسهم - في مركز القدوة ليكونوا نجوما في سماء التقوى والورع والتعفف يهتدى بهم السراة في الليالي الحوالك، حوالك الفتن والمغريات وحوالك الجهل والشبه والاخلاد الى الحياة السهلة، حياة عبيد اللذة والمتع الرخيصة .

ان رمضان ليس شهر الجوع والظمأ والحرمان كما يظن أولئك الذين يفكرون بعقولهم المريضة، وأولئك الدين يقادون من بطونهم وفروجهم، ولكنه شهر الطهر والتطهر وشهر المغفرة والاستغفار، وشهر التوبة والإنابة، انه فرصة المذنب - ولا عصمة لاحد - ليغتسل من اوضار الاثم والظلم، ويتخفف من أحمال البغي والفسق والفجور، ويفي الى ظل الرحمان في شهر القرآن والغفران والرضوان يغترف السكينة بالتقوى و اليقين بالاخلاص ونور المعرفة بظمأ الحلوق، واشراقة الروح بخواء المعدة والبركة بالصدقة، والاجر المضاعف بالصبر على الطاعة، والعفو والعافية والمعافاة بالاحسان، انه فرصة المنحرف ليستقيم مع المنهج الرباني، وفرصة المدبر المعرض عن الله ليقبل عليه بكل جوارحه وخوالجه فار، اليه منه سبحانه وتعالى، انه فرصة اعداد النفس وشحنها بطاقات الإيمان واليقين، وإمدادها بالمدد الرباني الموصو ل انه فرصة تدارك التقصير في الشكر لله رب العالمين الذي لم ينزل بنا قارعة، ولم يحل بنا كارثة مدمرة على ما عطلنا من حدوده، وعلى ما انتهكنا من حرماته، وعلى ما استخففنا بشريعته، وعلى ما غفلنا عن ذكره، بل وعلى ما تجرأنا على ربوبيته.

وأخيرا إنه فرصة التأمل والتدبر والاتعاظ بما مر ويمر على أمتنا من أحداث وويلات عسانا ندرك بالعقل اليقظ والقلب الحي ان منشأ ذلك كله هو عزوفنا عن شريعة الله ...واحتكاكنا لغيره من الشركاء والأنداد (وكأي من قرية عتت على أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة أمرها خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا. فاتقوا الله يا أولي الالباب)

فلعل هذا الشهر المبارك يكون فرصة للمحاسبة واقتلاع جذور الاغترار بالباطل والاعتزاز بالاثم، فهو الشهر الذي جعله الله لنا مطهرا من كل الآثام : آثام التفكير وآثام النوايا، وآثام الأعمال والاقوال، وآثام الإصرار على الفحش .

انه المطهر ... فهل من متطهر ؟ (الهدى)

محاولة لاختصار تفسير الإمام الطبري

"يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون (٢)... ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون" (٢٤)

الشاهد البوشيخي

يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم

امر الله جل ثناؤه سائر خلقه المكلفين بالاستكانة و الخضوع له بالطاعة ، وإفراد الربوبية له و العبادة دون الأوثان والأصنام والالهة : لانه جل ذكره هو خالقهم وخالق من قبلهم من آبائهم واجدادهم ... فالذي خلقكم وخلق آبائكم واجدادكم وسائر الخلق غيركم ، وهو يقدر على ضركم ونفعكم أولى بالطاعة ممن لا يقدر لكم على نفع وضر.

لعلكم تتقون

لعلكم تتقون بعبادتكم ربكم الذي خلقكم ، وطاعتكم اياه فيما امركم به ونهاكم عنه ، وإفرادكم له العبادة لتتقوا سخطه وغضبه ان يحل عليكم وتكونوا من المتقين الذين رضي عنهم ربهم .

الذي جعل لكم الأرض فراشا

جعل لكم الأرض مهادا موطأ ، وقرارا يستقر عليها.

يذكر ربنا جل ذكره عباده نعمه عندهم ، وآلاءه لديهم ، ليذكروا اياديه عندهم ، فينيبوا الى طاعته تعطفا منه بذلك عليهم ، ورأفة منه بهم ، ورحمة لهم ، ومن غير ما حاجة منه الى عبادتهم ولكن ليتم نعمته عليهم ولعلهم يهتدون

و السماء بناء

جعل السماء سقفا. وانما ذكر تعالى

جعل السماء سقفا. وانما ذكر تعالى

ذكره السماء و الأرض لان منهما اقواتهم وأرزاقهم ومعايشهم ، وبهما قوام دنياهم.

و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم

انزل من السماء مطرا ، فاخرج بذلك المطر مما أنبتوه في الأرض من زرعهم وغرسهم ثمرات رزقا لهم ، غداء واقواتا. فنبههم بذلك على قدرته وسلطانه ، وذكرهم به آلاءه لديهم ، وانه هو الذي خلقهم وهو الذي يرزقهم ، دون من جعلوه له ندا وعدلا من الاوثان والآلهة .

فلا تجعلوا لله أندادا

الانداد جمع ند : والند : العدل والمثل. نهاهم ان يشركوا به شيئا ، وان يعبدوا غيره ، او يتخذوا له ندا وعدلا في الطاعة ، فقال كما لاشريك لي في خلقكم ، وفي رزقكم الذي ارزقكم ، ونعمي التي أنعمتها عليكم فكذلك فافردوا لي الطاعة ، وأخلصوا لي العبادة ، ولاتجعلوا لي شريكا وندا من خلقي ، فانكم تعلمون ان كل نعمة عليكم فمني.

وأنتم تعلمون

وانتم تعلمون انه لاريب لكم يرزقكم غيره .

وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله

وان كنتم ايها المشركون من العرب والكفار من اهل الكتابين في شك - وهو الريب - مما نزلنا على عبدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - من النور

والبرهان وآيات الفرقان : انه من عندي واني الذي انزلته اليه – فلم تومنوا به ولم تصدقوه فيما قال – «فاتوا بسورة من مثله في البيان، من كلامكم الذي هو مثله في العربية – اذ كنتم عربا، وهو بيان نظير بيانكم، وكلام شبيه كلامكم – .

«وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين »

واستنصروا على ان تاتوا بسورة من مثله اعوانكم وشهداءكم الذين يشاهدونكم ويعاونونكم على تكذيبكم الله ورسوله، ويظاهرونكم على كفركم ونفاقكم، ان كنتم محقين في جحودكم إن ماجاءكم به محمد – صلى الله عليه وسلم – اختلاق وافتراء حتى تعلموا انكم اذ عجزتم عن ذلك – انه لايقدر على ان يأتي به محمد – صلى الله عليه وسلم – ولا من البشر أحد، ويصح عندكم انه تنزيلي ووحيي الى عبدي.

« فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا

ان لم تاتوا بسورة من مثله و لن تاتوا بسورة من مثله ابدا –/فقد بين لكم الحق .

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة »

فاتقوا ان تصلوا النار – التي حطبها الناس و الحجارة – بتكذيبكم رسولي بما جاءكم به من عندي انه من وحيي وتنزيلي، بعد تبينكم انه كتابي ومن عندي، وقيام الحجة عليكم بانه كلامي ووحيي، بعجزكم وعجز جميع خلقي عن ان ياتوا بمثله.

«أعدت للكافرين »

اعدت النار للجاحدين ان الله ربهم المتوحد بخلقهم وخلق الذين من قبلهم الذي جعل لهم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماءفاخرج به من الثمرت رزقا لهم – المشركين معه في عبادته الانداد والالهة، وهو المتفرد لهم بالانشاء، والمتوحد بالاقوات والارزاق

«وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار»

أخبر من صدقك انك رسولي، وان ما جئت به من الهدي والنور فمن عندي، وحقق تصديقه ذلك قولا بأداء الصالح من الاعمال التي افترضتها عليه ... – ان له جنات تجري من تحتها الأنهار والجنات جمع جنة و الجنة : البستان.

وانما رغب الله جل ثناؤه بهذه الآية عباده في الايمان، وحضهم على عبادته بما أخبرهم انه أعده لاهل طاعته والايمان به عنده، كما حذرهم في الاية التي قبلها بما أخبر من أعداده ما اعد – لاهل الكفر به – من عقابه.

« كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل »

كلما رزق الذين آمنوا وعملوا الصلحات من ثمرة من ثمار الجنة في الجنة رزقا قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل هذا في الدنيا.

«وأتوا به متشابها »

واتوا بالذي رزقوا من ثمارها متشابها، يعني تشابه ما اتوا به في الجنة منه والذي كانوا رزقوه في الدنيا، في اللون، و المنظر، وان اختلف في الطعم والذوق، فتباينا، فلم يكن لشيءمما في الجنة من ذلك نظير في الدنيا.

« ولهم فيها أزواج مطهرة »

ازواج طهرن من كل أذى وقذى وريبة مما يكون في نساء اهل الدنيا.

« وهم فيهاخالدون »

في الجنات خالدون، وخلودهم فيها دوام بقائهم على ما أعطاهم الله فيها من النعيم المقيم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

الصائم المفطر

محمد أبيباط

الزور

هو شهادة الباطل، وهو الكذب والانحراف وهو كل ما عبد من دون الله وهو مجالس اللهو أو الغناء (1)

ومن المعلوم ان النهي عن الزور ليس موقتا بزمن الصيام، بل هو وغيره من المحرمات منهي عنها مطلقا. الا ان التحريم في حق الصائم آكد، كتاكيد تحريم الزنى من الشيخ والخيلاء من الفقير (2)

بيئة الصائمين

اذا كانت بيئة الصائمين كما يريدها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تقوم على اواصر التآزر والاخاء، وترويها ينابيع الاخلاص والوفاء، وتنشطها المحبة والعطاء، وتتخللها نسمات الاستغفار والدعاء، ويجللها الورع والحياء...

اذا كان مجتمع الصوم كذلك فانه لا يكون ظهور الزور فيه الا كما يبدو تشوه بشع على وجه الحبيب!!

خطر الزور

والزور خطر كبير على دين المسلم عقيدة وشريعة. ولجلاء هذا الخطر المرعب أذكر القارئ الكريم ببعض صوره، وما أخاله يغفل عن غيرها.

الا ما أسوأ آثار الزور - قولا كان او عملا - في مثل المجالات التالية:

- في تزوير الشهود شهادتهم لصالح ظالم على مظلوم، وقد يكون الظالم موسرا، والمظلوم معسرا.

- وفي تزوير الواعظ المرشد من فوق منابر الأمة، للآيات والأحاديث يحرفها عن مواضعها، ويحملها ما تتجافى عنه من المعاني والمدلولات، ويصد الناس عن سبيل الحق جهلا او لحاجة ما.

- وفي تزوير الكاتب الاديب، والصحفي الملاحظ لحقائق المجتمع الصارخة بالحسرات والأسى، فيصيغها بألوان القوة والزهو والثراء والنعيم.

- وفي لعب المدرّس بعقول الأطفال والفتيان والشباب تزوير لفطرتهم اذ يصرف ميولهم الطبيعية، الى حيث تسوقه سلطة مذهبه العقدي او الفكري او الحزبي.

- وفي تزوير الطبيب الغاحص، والخبير المقوّم، والمهندس المخطط، والصانع المنتج، والتاجر المحتكر و.و.و. وناهيك بتزوير صاحب السلطة والنفوذ، المؤتمن على الدين والنفوس، والأعراض والأموال، في الخزائن والادارات والمحاكم ....

وكل ذلك وغيره عندنا، والحمد لله الذى

لا يحمد على مكروه سواه : أليس كذلك ؟

فعن أى شيء يصوم هؤلاء المــــــزوررون جميعا ؟ وما قيمة صومهم عند ربهم وقد رأيت ضرباتهم في جسم المجتمع تسيل دما (وقيحا) ؟ وربما يحسب هؤلاء انهم يؤدون فريضة الصيام الشرعية ، بينما شرعية الصيام - كما يذكر العلماء - ليست في نفس الجوع والظما فحسب ، بل وفيما يتبعه من كسر الشهوات ، وتطويع النفس الامارة بالسوء ، للنفس اللوامة الآمرة بالخيـــر والمعروف . فاذا لم يحصل ذلك التطويع لا ينظر الله تعالى الى ذلك الصيام نظر القبول ، فقول الرسول صلى الله عليـه وسلم : ((ليس لله حاجة)) مجاز عن عدم قبوله سبحانه لصيام المزورين ، وانما تجوز في تسميته صياما نظرا لمعناه اللغوى وهو الحبس والمنع عن الطعام والشراب .. والجماع... وهذا هو اهون الصيام (3) وليس لصاحبه ثواب الا الجوع والعطش !.

الزور من أكبر الكبائر

ولكي يعيش المجتمع الاسلامي على صورته الوضاءة الطاهرة ، حذر الهادى الاميـن صلى الله عليه وسلم من تزوير عبـادة الصوم ، وأخبر أن الذى لا يترك قول الزور والعمل به ، لا ينال صيامه رضى الله و لا قبوله ، ومن ثم لا يثاب عليه . وعندمـا تقوم الموازنة بين اثم زوره ، وثـواب صيامه تثقل كفة الزور فلا ينفعه صومـه ، لان اغلب مواقع الزور تهتك فيها حقـوق العبادة ، وهذه لا يكفر سيئاتها الا الاستبراء منها في هذه الدار ،قبل المثول بين يدى المليك الجبار (4) .

ويكفي المسلم الفطن تحذيرا من عاقبة الزور ان يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حكم بأن الزور من اكبر الكبائـر ، وان شهادة الزور تعدل الشرك بالله عـز وجل ، والعياذ باللـــه .

ففي الصحيحين عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الا أنبئكم بأكبر الكبائر؟)) قلنا: بلى يارسول الله ، قال : الإشراك باللـــه ، وعقوق الوالدين - وكان متكئا فجلس ، فقال : ((ألا وقول الزور ، ألا وشهادة الزور)) فما زال يكررها حتى قلنـــا : ليته سكت ..!

وعن خريم بن فاتك الاسدى قال :صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، فلما انصرف قام قائما فقال :((عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عز وجل)) ثم تلا هذه الآية :

« فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير ، او تهوي به الريح في مكان سحيق » رواه أحمد

حفظ الصيام

واذا كان الصيام حقا من حقوق الله علينا خالصا لوجهه ، وابتغاء مرضاته ، فينبغي لنا ان نصونه ونحفظه لا من جريمة الزور ، الذى يفتك بحسنات المسلم فحسب ، بل من جميع المعاصي التي تفسد الصيام وتلوثه ، وتجعله غير لائق بتلك المنزلة السامية ، التي اخبر الله تعالى عنها في كتابه المبين ، وأكدها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في كثير من الاحاديث ، وهاك ايها القارئ الكريم شاهدا محسوسا على افساد المعاصي - وخاصة الزور - لعبادة الصوم ، وسترى من خلال كلماته أصابع الهدى النبوى تشير الى زر الانفجار المرعب الذى ينسف بناء الأعمال الصالحة .

فعن عبيد ، مولى رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : ((ان امراتين صامتا ، وان رجلا قال : يارسول الله ، ان هاهنا امرأتين قد صامتا ، وانهما قد كادتا ان تموتا

البقية ص 30

الزكاة.. ذلك الرّكن المضيّع

أحمد الريسوني

هي أحد الأركان الكبرى في الاسلام، والآيات والاحاديث الواردة في الزكاة أكثر من ان تحصى. ففي القرآن وحده، ورد ذكر الزكاة - بهذا اللفظ - في أكثر من ٣٠ موضعا، في اكثرها امر بايتاء الزكاة، وفي بعضها ثناء على المؤتين لها. وهذا فضلا عن المواضيع والآيات التي عبر فيها عن الزكاة بألفاظ أخرى، كما في قوله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة) (1) (انما الصدقات للفقراء والمساكين) (2) وقوله: (الذين في أموالهم حق للسائل والمحروم) (3). وكثيرا ما ورد في القران ذكر الإنفاق، والأمر به، ويكون مقصود به الزكاة أو تدخل فيه من باب اولى.

وحيثما ذكرت اسس الاسلام وشعائره الكبرى - في القرآن والسنة، كانت الزكاة ضمنها فلا تكاد تذكر الصلاة - وهي عماد الاسلام - إلا ومعها الزكاة، حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه: "أمرتم باقامة الصلاة، وايتاء الزكاة، ومن لم يزك فلا صلاة له". وقال ابن زيد: افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم يفرق بينهما، وقرأ: (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)، وأبى ان يقبل الصلاة الا بالزكاة، وقال: رحم الله أبا بكر ما كان أفقهه - (يعني بذلك قوله: لا أفرق بين شيئين جمعهما الله) . (4)

وقد جعل الله ايتاء الزكاة، مع اقام الصلاة علامة على توبة المشرك ودخوله في الاسلام، فبعد أن امر بقتال المشركين، قال سبحانه: (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) (5)

وسارت السنة النبوية على هدى القران في الرفع من شأن الزكاة وجعلها من دعائم الاسلام الكبرى، كما في حديث جبريل وحديث (بني الاسلام على خمس .) حيث تتوسط الزكاة أركان الاسلام الخمسة. وفي الصحيحين عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فان فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . .) (6)

ولهذا أصر أبوبكر على قتال مانعي الزكاة، وقال قولته المتقدمة، ثم وافقه على ذلك جميع الصحابة وقاتلوا معه فصار إجماعا منهم على مقاتلة مانعي الزكاة. وفي هذا الشأن يقول الدكتور يوسف القرضاوي: (ولعل الدولة الاسلامية في عهد أبي بكر هي الدولة الوحيدة - فيما يعرف التاريخ - تقاتل من أجل حقوق الفقراء والمساكين والفئات الضعيفة في المجتمع التي طالما أكلتها الطبقات القوية، ولم تجد عونا لدى الحكام الذين كانوا يقفون دوما في صف الاغنياء والاقوياء .) (7)

وفي السنة أيضا، من التحذير والوعيد الدنيوي والأخروي ما يزيد شعورنا بمنزلة الزكاة في الاسلام، ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من صاحب ذهب او فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح، ثم يحمى عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى

ورد لفظ الزكاة في أكثر من ثلاثين موضعا في القرآن

حيثما ذكرت أسس الاسلام وشعائره الكبرى - في القرآن والسنة - كانت الزكاة ضمنها

الدولة الاسلامية في عهد ابي بكر هي اول دولة تقاتل من أجل الفقراء والفئات الضعيفة التي طالما أكلتها الطبقات القوية ولم تجد عونا لدى الحكام الذين كانوا يقفون دوما في صف الاغنياء والأقوياء

يقضى بين الناس، فيرى سبيله إما الى الجنة واما الى النار...) (8) ـ الحديث رواه أبوهريرة ـ وهكذا في سائر الاموال التي وجبت فيها الزكاة ولم تؤد.

واحسب ان هذه النقطات كافية فيما اردت من التنبيه ـ او التذكير بمنزلة الزكاة في دين الاسلام وشريعته ـ لأقول بعد ذلك: إن الزكاة قد ضيعت تضييعا شديدا وظلمت ظلما كبيرا من طرف المسلمين، ولا اجد اجد فريضة بمثل هذه الأهمية، أصابها مثل ما اصاب الزكاة من الإهمال والجهل والتضييع. فاذا نظرنا ـ مثلا ـ الى اهتمام الناس بالصلاة، وتعاونهم عليها، وإنفاقهم في تشييد مساجدها والتحبيس عليها ... واذا راينا احتفاء الناس بشهر رمضان وصيامه وقيامه، واذا تأملنا اهتمام الناس بالحج، وحرصهم، وشدة رغبتهم، واستعدادهم له، وكثرة إنفاقهم فيه، اذا التفتنا الى هذه الأمثلة وغيرها من جهة، والى الزكاة من جهة اخرى، علمنا ان نصيب الزكاة من التضييع كان اكثر بكثير من فرائض الاسلام واركانه.

لذا يجب على القلة القليلة من العلماء والدعاة ـ وهم قلب الأمة النابض ـ أن يعيدوا لهذه الفريضة العظمى اعتبارها في أذهان الناس وقلوبهم أولا، وفي اهتمامهم وحياتهم آخرا. وقبل أن أستمر في هذا الحديث عن الزكاة أنبه الى أنني أريد بما أكتبه الدعوة والتذكير، وليس الافتاء والتقرير، فهذا لأهله، واذا فلا حرج أن أردد ما قاله أهل العلم والفقه، وأن أكثر من الاستشهاد بهم وفي مقدمة هؤلاء الدكتور يوسف القرضاوى. (9)

واذا كانت الدراسات والبحوث والفتاوى الصادرة في موضوع الزكاة قد ملأت فراغا كبيرا عند طلاب العلم الشرعي، فان فراغا أعظم وأخطر ما زال يخيم على عامة المثقفين والمتعلمين من أبناء المسلمين، ومن المسلمين في معرفتهم بالزكاة. والأهم من هذا، أن الآثار العملية التطبيقية لتلك البحوث والفتاوى لا وجود لها تقريبا. فهناك فئات عريضة من المثقفين والمتعلمين لا تعرف عن الزكاة شيئا، وفئات أخرى تعرف عن الزكاة معلومات مبتورة شاحبة، وفئات أخرى لا تعرف عن الزكاة الا الشبهات والمطاعن المنبعثة عن الجهل والتحامل.

أما الاغنياء ـ أغنياء المسلمين ـ الذين تجب عليهم الزكاة ـ فهم يؤثرون الإنفاق في الكماليات وتوافه الاشياء، ان لم يكن في المحرمات، ويؤثرون تبذير الأموال في الولائم والحفلات والمناسبات، ويؤثرون الانفاق في الأسفار السياحية الباهظة التكاليف، وحتى الفئة المتدينة من هؤلاء الأغنياء، تقع في كثيرما تقدم وتؤثر ذلك عن أداء الزكاة حق أدائها. ومن هذه الفئة من يؤثرون الحج كل سنة، او العمرة كل سنة أو على الأقل كل بضع سنوات، وينفقون في هذا الحج أو العمرة أضعاف النفقات الضرورية، ومنهم من ينفقون في بناء المساجد وزخرفتها بسخاء، ان لم نقل باسراف، ولكنهم عن أداء الزكاة معرضون، ولحق الفقراء مستثقلون.

هذه الظواهر السلبية تجاه فريضة الزكاة والمتمثلة في الجهل التام بها، أو المعرفة القاصرة المشوهة لها، أو عدد من الشبهات والمفاهيم الخاطئة حولها، والمتمثلة أيضا فيما ترتب عن هذا كله من تضييع كامل لها، وخسران كامل لدورها الفعال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية للمسلمين.

هذه الظواهر هي التي تستدعي اهتماما كبيرا بالزكاة، وجهودا علمية ودعوية لاعادة هذا الركن الى مكانه المناسب بين أركان الاسلام الأساسية، وبهذا الصدد تأتي هذه المقالات عن الزكاة.

(يتبع)

يجب على العلماء والدعاة ان يعيدوا لهذه الفريضة العظمى اعتبارها في قلوب الناس وحياتهم

من الاغنياء من ينفقون في بناء المساجد وزخرفتها بسخاء ـ وربما باسراف ـ بينما هم عن الزكاة معرضون ولحق الفقراء مستثقلون

يا باغي الهدى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ

منزلة الصائم عندالله

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله عز وجل: ((كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي، وأنا أجزى به ، والصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد او قاتله ، فليقل : إني صائم، اني صائم، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقي ربه فرح بصومه))

رواه البخاري

طوبى للصائم بالثواب العظيم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام: اي ربِّ منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان)) .

رواه احمد ، والطبراني في الكبير .

الصيام شفيع مشفع

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الاعمال عند الله عز وجل سبع: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشر أمثاله ، وعمل بسبعمائة ، وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل، فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا ، وجبت له الجنة ، ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزى بها ، ومن اراد ان يعمل حسنة ، فلم يعملها جزى مثلها ، ومن عمل حسنة جزى عشرا ، ومن انفق ماله في سبيل الله ضعّفت له نفقته: الدرهم بسبعمائة ، والدينار بسبعمائة ، والصيام لله عز وجل، لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل)) رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي .

الحركة الاسلامية دعوة هادية

كثيرا ما يقف الشباب المسلم العامل بعد فترة من الجهاد على طريق الدعوة يتخيل ان السبل قدتقطعت به وان الطرق قد سدت في وجهه ، فهو لم يستطع ان يزيح طواغيت الارض عن عروشها ، ولم يفلح في ان يحقق تعبيد الناس لربهم بعد ان اتخذوا آلهة تعبد من دون الله ، ولم يتحقق امله في ان يقيم على الارض دولة للاسلام تؤمن به وتطبقه وتدعو اليه وتجاهد في سبيله ، فيصاب بما يشبه خيبة الامل وينطوي على نفسه حسيرا ، مما يدفعه في بعض الاحيان لان ينقعد عن العمل للاسلام ما دام هذا العمل لم يحقق اغراضه ..

هذه المشاعر طبيعية جدا بل وحتمية ايضا اذا تصور الشباب المؤمن ان ما يعمل من اجله وما يبذل في سبيله الجهد والوقت والمال والدم انما هي اهداف مرحلية محددة ، ان استطاع تحقيقها فقد افلح ، وان فشل في ذلك فقد خاب.

وفي هذه الحال يكون هو وحده الذي وضع نفسه امام الطريق المسدود لانه لم يفقه دعوته حق الفقه ، ولم يعرف الاسلام الذي يدعو اليه حق المعرفة.

فليس عبثا ان الله سبحانه وتعالى لم يخاطب رسوله ولا المؤمنين بأن يحققوا اهدافا معينة او اشكالا معينة ، بل كان خطابه سبحانه دائما : **« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. »** ؛ **«يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته»**

والدعوة الى الله وتبليغ رسالته الى الناس وظيفة الانسان الاولى ، وهي غير محدودة بحدود ولا مرهونة بزمان ولا مكان ، وليس جزاء من عمل بها الا رضوان الله سواء استجيب له او اعرض الناس عنه **« ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء .. »** فالداعية الى الله ليس كيانا مبتورا مقطوع الصلة بمن سبقه ومن يلحقه ، بل هو حلقة في موكب طويل يمتد منذ ان خلق الله الحياة على هذه الارض والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، والله جل شانه قد تقتضي مشيئته ان تتحقق ارادته في ارضه عبر حكم اسلامي ينشر فيها العدل والخير ، وقد تتحقق هذه الارادة عبر فئة مؤمنة صابرة تدعو اليه وتجاهد في سبيله وتقيم الحجة على البشرية جمعاء بثباتها على الحق .

وفي كلا الحالين تبقى وظيفة الانسان المسلم هي الدعوة الى الله لهداية البشرية وانقاذها ، سواء كانت هذه الدعوة من خلال وسائل الدعوة والنشر والتبليغ في دولة اسلامية او عن طريق اصوات مؤمنة تحدوها ارواح تتحرق لهداية الناس الى صراط الله المستقيم ؛ ولا يضير الفئة الثانية ابدا ان وسائلها في الدعوة قاصرة كما لا يقلل من شانها ان اقبال الناس عليها قليل ، فالمهم هو ان تبذل كل جهد مستطاع في دعوة الناس الى الاسلام ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، وان لا تضن باي جهد عقلي او مادي في سبيل تطوير اساليبها في الدعوة حتى يتحقق فيها وصف الطائفة المؤمنة القائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله ــ كما تنبأ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن ، هل يتوقف دور المؤمنين في الحياة على هذا الجانب يلتزمونه ولا يتخطونه الى ما بعده من اقامة حكم الله في الارض ؟ ذلك ما لا مجال للجدال فيه لمن له ادنى معرفة بالاسلام . فكما ان الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة فهو في نفس الوقت دولة ونظام . لكن كون الاسلام يطالب المسلم بان يرسي دعائم الحكم في دولته على اسس اسلامية يجب ان لا يعطل فيه الوظيفة الاولى الاساسية وهي الدعوة والهداية .

واذا لم تتيسر له سبل تحقيق وجود الدولة المسلمة فينبغي كذلك ان لا يعطل ذلك فيه واجبه الاول كداعية الى الله ، يمارس دعوته بالوسائل المتوفرة لديه بالحكمة والموعظة الحسنة . وأن لا ينقلب مهاترا سياسيا يقصر همه على تسقط الزلات وترقب العثرات لدى الانظمة الحاكمة لينشرها ويتلهى بالتعليق عليها واشهارها بين الناس ويعتبر نفسه بعد ذلك انه قد ادى ما عليه من واجب .. حتى اذا طال عليه الامد وبقيت الانظمة لم تتحطم اصيب بخيبة الامل واعتبر انه قد فشل وواجه الطريق المسدود ، وقد يجره ذلك لان يشك في منطلقاته الفكرية العقيدية ناسيا انه هو الذي اساء فهمها وسخرها في غير مجالها الصحيح .

فالاسلام دين هداية ورشاد ، ومن نعمة الله على الناس انه سبحانه وتعالى لم يجعل اداء مهمة المسلم في الدعوة مرهونا بتوفر دولة تنظم هؤلاء الدعاة الى الله ، وانما هو واجب فردي قبل كل شيء ، فان قامت عليه دولة تنظمه وتوجهه وتحميه كانت الغاية المثلى ، وان لم يتوفر ذلك فواجب المؤمنين الطيبين ان تنتظم جهودهم في جماعة توجهها وتطورها وتسعى لبلوغ الغاية الاولى ، وان قدر لانسان وحيد ان يعيش في قرية ظالمة فعليه واجب الدعوة والهداية ، ولا يعفيه من هذا الواجب غياب الدولة والامام والجماعة ، حتى ولو كان وحده على الارض ، الا ان يعض على اصل شجرة حتى يدركه الموت وهو على هذا ــ كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر حديثه المشهور ــ .

واذا كان كتاب الله وسنة رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد حددا للمسلم طريق التعامل مع الناس حين اصبح الاسلام كيانا حاكما فان الكتاب والسنة كذلك لم يغفلا كيفية هذا التعامل حين يكون الاسلام بعيدا عن مركز التوجيه والسلطة ، بل ان معاناة الرسول صلى الله عليه وسلم مع قومه في الفترة المكية الاولى ، واسلوبه في الدعوة ونهجه في الهداية وحرصه عليها لمنارة يهتدي بها من قدر لهم ان يعيشوا نفس الظروف مرة ثانية ، وليس عبثا ان تكون هذه الفترة ، وقد كان في مقدور الله سبحانه وتعالى ان يقذف الايمان في قلوب العرب دون حاجة لان يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما يعاني التعذيب والتكذيب والصبر الجميل على الدعوة والهداية ، وليس هناك اي داع او مبرر لان نهدر معاني هذه الفترة وطريق الرسول في الدعوة خلالها لمجرد انه صلى الله عليه وسلم انتقل بعدها لتسلم زمام السلطة ، فهو في كل مسيرته قدوة ونبراس هداية .

وسواء كان الحكم في المجتمعات التي نعايشها اليوم انها منحرفة عن الاسلام او مرتدة عنه او كافرة به فان واجبنا ليس استتابة هذه المجتمعات ولا مجرد اقامة الحجة عليها واعلان ردتها ، بل الواجب يقضي بدعوتها وهدايتها لسبيل الله المستقيم ، وهي مؤهلة اذا التزمته من جديد لان تمارس دورها الايجابي في انقاذ البشرية جمعاء مما تتردى فيه .

واعود فاؤكد ان للمؤمنين في سيرة رسولهم صلى الله عليه وسلم اكبر عزاء ، فقد كان قومه اعتى واشد تكذيبا وتعذيبا ، ومع هذا فقد كان لا يتردد لحظة في ان يتخيرهم بالدعوة والهداية ولا ينقطع عن نواديهم واسواقهم ومواسمهم لحرصه الشديد على هدايتهم ، وقد كان . وليس في مجتمعات اليوم من يمارس مع داعية الى الله ما فعلته ثقيف برسول الله ، ومع هذا فقد كان من ادب الرسول مع الله انه كان يعيد التقصير الى نفسه **« ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي .. »** وكان يدعو لهم بالهداية لجهلهم **« اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون »** وقد كان يلتمس لهم العذر مع احتمال انتفائه ، فكيف بنا اليوم مع

البقية ص30

حوار

مع مسلم سويسري

في الاسبوع الثاني من شهر ابريل 83 قام الاستاد روجي دي باسكي بزيارة اخوية للمغرب، صلة لارحامه، واحياء لاواصر الايمان التي تجمعه بالمغرب المسلم. وخلال هذه الزيارة زار كلا من الرباط وفاس واتصل ببعض الشخصيات الاسلامية بالبلاد، كما زار بعض المساجد والمعاهد.

ونظرا لكون الرجل من جيل السابعين الى الاسلام في منتصف القرن العشرين باوربا فقد ابت مجلة (الهدى) الا ان تطلع القراء الكرام على بعض انطباعاته عن الاسلام والمسلمين .. والغرب .. والتغريب....... والازمات التي تعتري عالم اليوم، فكان هذا الحديث :

س) هل لكم ان تقدموا للقارىء الكريم تعريفا لشخصكم ؟

ج) اسمي الرسمي روجي دي باسكي والديني عبد الكريم من مواليد اوائل القرن العشرين تخصصت في التاريخ والجغرافيا خلال دراساتي الجامعية .. عملت صحفيا ومراسلا من كل من اندونيسيا و السعودية والاردن وسوريا ولبنان ومصر والهند وباكستان وكوريا واليابان والفيتنام وافريقيا الجنوبية، كما عملت في اللجنة الدولية للصليب الاحمر خلال الحرب اليمنية والهندية الباكستانية.

: كان لقائي الاول بالاسلام من خلال الشعب الاندونوسي المسلم ثم من خلال قراءتي لمؤلفات الشيخ عبد الواحد يحيى(René Guenen)،ثم اتصلت بأخي سيدى ابراهيم(Titus Burckart)وأسلمت سنة 1951.وقد كان من نتائج اسلامي في ذلك الوقت ، أن أصبحت انسانا يحذر منه في صحيفة (La tribune) التي كنت أعمل بها.وأعمل الآن بصحيفة (Journal de Genéve) حيث أشرف على كل مايتعلق بالشرق و العالم الاسلامي من دراسات و كتب،ترجمت كتبا و ألفت أخرى.(أنظر الهوامش – الهدى)

س) : ما هي اهتماماتكم الراهنة و المستقبلية؟

ج) : متابعة ما يصلني عن الشرق و العالم الاسلامي لإبلاغه الى الجمهور السويسرى،مع الاهتمام الخاص بالدعوة الاسلامية و نهضتها، و هو موضوع سأخصص له مجموعة من المقالات قد تنشر فيمابعد في كتاب، و لهذا الغرض سأزور القاهرة و الجزائر و باكستان و دولا اسلامية أخرى

س) : كيف تنظرون الى المسلمين في الغرب، و سويسرا؟

ج) : للمسلمين في سويسرا مسجدان جامعان بجنيف و زوريخ، و هما نموذجان

للمعمار الاسلامي، و توجد قاعات للصلاة في المناطق الاخرى.

و اكتشاف الاسلام أمر طبيعي بالنسبة لمن تيسرت له سبل ذلك قبل أن تمسخ فطرته مسخا كاملا... إن أغلب المسلمين هناك مهاجرون من بلاد العرب و اليوغسلاف و الترك،كما أن هناك شخصيات من العالم الاسلامي تعمل في المنظمات الدولية بجنيف(الامم المتحدة - المنظمة العالمية للصحة- المنظمة العالمية للعمل ...)

لنا في سويسرا (الموسسة الثقافية الاسلامية) وهي موءسسة تشرف على بعض الأوقاف و المساجد و تمول بعض النشاطات،ويشرف عليها الشيخ مدحت شيخ الأرض طبيب الملك عبد العزيزسابقا.

س) : التغريب .. من أخطر ما تعاني منه الأمة ، هل تستخلصون بعض علاجاته من خلال تجربتكم الطويلة ؟

ج) : أعتقد أن جزءا كبيرا من المشكل مرتبط بالمسلمين،فهم أغرقوا أنفسهم في تحليل الأنظمة الاجتماعية و المادية للاسلام ليزيلوا بعض مركبات النقص وما هي بزائلة هكذا - و تركوا المبادئ الغيبية الاسلامية التي يجب معرفتها قبل أي نظام اسلامي، لقد تكلمت الأدبيات الاسلامية كثيرا عن البعد الافقي للاسلام ، و غفلت عن البعد العمودي، (Dimentien vertical) و هو البعد الذي يتفرد به الاسلام اليوم... ان قطاعا مهما من المجتمع الغربي على الخصوص يئس من المشاريع الحضارية (الطوباوية utopique وبدأ يبحث عن ملاذ فوجد للاسف كتاب المسلمين يتحدثون عن الدنيا اكثر من الاخرة.

ان من جملة الحقائق الاولى التي ندركها نحن المسلمون في الغرب ان العالم الاسلامي - رغم ما هو عليه - عالم صلاة وذكر... خلافا للغرب حيث التكدس المادي و البيروقراطي و التنظيمي الذي وصل الى الاكتظاظ .

ان الذين ينطلقون في دعوتهم الى الاسلام من موافقة الاسلام للتقدم progrêa و لعلم science يخطئون في الموضوع و المنهج لان الاسلام مبدأ مقدس فوق الزمان و المكان:

(C'eat l'intemporel et le sacré)

لقد انطلق أغلب من أسلم في الارض من هذه الحقائق، وأقرأوا ان شئتم ما سطرته اقلام الشيخ عبد الواحد يحيى Romé Guenen والسيد Fritjhef Schuon وتيتوس بركات ولود بوم Lud Boom وعلي ميشون ... الخ.

وكلمتي الختامية في هذا الموضوع هي ان يجتهد الشباب المغربي ثقافة ولغة . في دراسة هذا الفكر، فلعله - بتوفيق الله - يجد فيه ضالته .

وانتقلت مع السيد عبد الكريم Dupasquer الى الحديث عن هموم العالم الاسلامي فقال لي :

العالم باسره يعيش في هموم ومصائب ...وليس هذا مقتصرا على العالم الاسلامي بل إني اعتقد ان عالم الاسلام عالم رحمة وهداية للانسانية ...واني لانتظر استقامته ليستقيم معه العالم والحضارة جولات ودورات cyolea ......

ولهذا ان ضرورة الصلة الدائمة - لا اله الا الله محمد رسول الله - ففي الشق الاول من هذه الكلمة التجاء الى السماء الى ما فوق، وفي الشق الثاني عودة الى

البقية ص 30

المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان

بعد توقيع (الكامب) الثانية بين النظام اللبناني والعدو الصهيوني تحت الاشراف الامريكي، تستمر فصول المؤامرة الهادفة الى تفتيت المنطقة وتكريس النفوذ الامريكي والصهيوني فيها وتستمر حملات القمع الضاربة ضد القوى الاسلامية، وتأتي ظاهرة العالم المسلم المجاهد راغب حرب لتؤكد بالمقابل الاصرار الاسلامي على اسقاط الحسابات الاستعمارية لتكون كلمة الله هي العليا.

تحت نير الاستعمار الاسرائيلي، وبعد حوالي السنة من القهر والقتل والاعتقال والتشريد، خرست كل الاصوات في جنوب لبنان الا الصوت الاسلامي الذى ظل دائما متواجدا في الساحة، متصديا للاستعمار الاسرائيلي، وقد تجلى ذلك واضحا في قضية الشيخ راغب حرب.

الشيخ راغب حرب شاب في الثلاثين من عمره، متزوج، له ستة اطفال، وهو امام مسجد قرية جبشيت الجنوبية: بعد حوالي الشهر من دخول الاسرائيليين الى جبشيت، سعى ضابط اسرائيلي الى مقابلته في بيته ومد يده لمصافحته، لكن الشيخ رفض مصافحته، فقال له الضابط الاسرائيلي:

ـ لماذا لا ترغب في مصافحتي، ألانني نجس؟

فأجابه الشيخ:

ـ ارفض مصافحتك لانك تحتل ارضي وبلادي، ولانك دخلت بيتي بغير اذني.

فاحتد الضابط وقال:

ـ ان الجيش الاسرائيلي لا يحتاج الى اذن احد.

فما كان من الشيخ حرب الا ان اجابه بهدوء:

ـ ان الله اكبر من الجميع.

ويبدو ان المخابرات الاسرائيلية لم تنس لهذا العالم المسلم هذا التحدي، ومن ليلتها لم يبت راغب حرب في بيته، لانه كان يعلم ان الاسرائيليين له بالمرصاد.

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية فرض الضرائب على المواطنين اللبنانيين في الجنوب واجبارهم على شراء البضائع الاسرائيلية، كما كونت "حرسا وطنيا" على غرار "روابط القرى" في الضفة الغربية، وهي جماعات محلية تسلحها اسرائيل بهدف استعمالها كوسيلة وغطاء لتنفيذ مخططاتها. وقد وقف الشيخ راغب حرب (ومن معه من القيادات الدينية) متصديا لهذه المحاولات، وكان يغتنم الفرص والمناسبات لحث الناس على عدم التعامل مع قوى الاحتلال ومقاطعة بضائعه ورفض كافة اشكال التعامل معه.

وقام الشيخ حرب بجولة في جل قرى المنطقة لشرح موقف الاسلام من التعامل مع الاسرائيليين موضحا ان الشرع يحرم التعامل مع اسرائيل.

وانشأ الشيخ حرب في قريته دارا للأيتام ضمت حوالي 150 طفلا، وروت مجلة الكفاح العربي (1) أن حوالي اربعين فتاتا من هؤلاء الايتام كن يقمن في بيته.

ورويدا بدأت الشعارات الاسلامية تظهر على جدران قرية جبشيت، وقرى ومدن الجنوب: "نعم للاسلام" "لا للاستسلام" و"يقول الرسول (ص) العلماء ورثة الانبياء"، وبدأ المسجد الرئيسي في البلدة (الحسينية) والمساجد بصفة عامة في الجنوب تعود الى دورها الطبيعي في قيادة المقاومة والتصدى للاحتلال وتكوين نقطة الالتفاف التي تتجمع حولها طموحات المواطنين الذين يئسوا من الشطرات العلمانية الجوفاء والمواقف المتخاذلة للفئات والأحزاب المحسوبة على الاسلام.

وقد تزامنت هذه الظاهرة مع ظاهرة احتداد المقاومة المسلحة وارتفاع عدد العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني (40 عملية خلال اسبوعين) في المنطقة، مما جعل الجنود الاسرائيليين يتنقلون في المنطقة وامارات الخوف والجزع بادية على وجوههم خوفا من الوقوع في كمين أو ان يكونوا هدفا لقنبلة يدوية تسقط عليهم من السماء او لغم يجتثهم من الارض (2) وادرك الاسرائيليون خطورة رجال الدين عليهم وانهم يشكلون الجذور التي تتغذى منها حركة المقاومة في الجنوب ... فأرادوا اجتثاثها. وقد اقتحموا بيت الشيخ حرب عشر مرات، وفي كل مرة كانوا يمنون بالفشل، فكانوا يطلقون العنان لطباعهم الفاسدة ولميولهم العدوانية في العبث بأثاث بيته وفي مضايقة اليتيمات في بيته. واخيرا تم لهم ما ارادوا واستطاعوا بخطة خسيسة ان يعتقلوه في بيت احد اصدقائه فجر 20 مارس (طلبوا من احد الجيران بعد ان هدد

من شعارات قرية جبشيت:

"نعم للإسلام ... لا للإستسلام"

بالسلاح ان يطرق باب جاره حتى يأمن فيفتح الباب ويصف صاحب البيت اعتقال الشيخ حرب "كان يجلس متربعا باحترام وكبرياء شديدين على بساط مفروش على الارض عندما أقتحم الغرفة ستة من الاسرائيليين في زى الكوماندو وصرخوا به "انهض" فاجابهم بهدوء:

ـ اني مرتاح كما انا، اجلسوا وخذوا لأنفسكم بعض الدفىء"، وظل جالسا حتى امسكوابه واجبروه على الوقوف، ثم انتزعوا سلك التلفزيون وربطوا به يديه بشدة حتى انه صرخ من الالم واقتادوه بعد ذلك بعيدا ولا نعلم نحن ولا الصليب الاحمر الدولي اين يحتجزونه وقد بلغ من خستهم أن منعوا فضيلة الشيخ من وضع عمامته، وقد جند الاسرائيليون لهذه العملية حوالي 15 جنديا تمركزوا على السطوح وفي الطرق المؤدية الى البيت الذى اعتقل فيه، كما حاصرت حوالي عشر دبابات المنطقة لعلمها بمنزلة الشيخ في قلوب سكان المنطقة.

وفي يوم الغد، بدأ الاسرائيليون يتجولون بمكبرات الصوت ليعلنوا عن "انتصارهم الكبير" اعتقال الشيخ حرب الأعزل، محاولين بذلك زرع اليأس والخوف والاستسلام في قلوب السكان..

لكن اعتقال الشيخ راغب حرب كان انطلاقة لأكبر حركة احتجاج واكثرها تنظيما عرفها لبنان منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي، فعمت الاضرابات والاعتصامات والمظاهرات مدن وقرى المنطقة ورفعت الاصوات هادرة "نعم للاسلام.. لا للاستسلام" و "ارحلوا ياطغاة ارحلوا يا اسرائيليين" و"اننا نخاف الله لا الاسرائيليين" ومطالبة باطلاق سراح العالم المسلم وجميع المعتقلين في معسكر (انصار) وانسحاب قوات العدو الاسرائيلي.

ويضيف مراسل "فلسطين الثورة": "بدأ الاعتصام احتجاجا على اعتقال الشيخ الشيعي راغب حرب والذى تدعي اسرائيل انه من مؤيدي م.ت.ف أما القرويون وكلهم لبنانيون فيقولون ان السبب الحقيقي لاعتقال الشيخ راغب هو رفضه الشديد للتعامل او التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بسبب من التزامه الديني".

وقد قاد هذه الاحتجاجات على مختلف اشكالها رجال الدين الذين فقهوا معنى الأمانة الملقاة على عاتقهم، فتقاطروا على الحسينية ليحثوا السكان على مواصلة مقاطعتهم للعدو الاسرائيلي وعلى تصعيد نضالهم في مواجهة الاحتلال، معتمدين في ذلك على فهمهم الصحيح لأوامر الشريعة الاسلامية وعلى سيرة السلف الصالح في قيادة الجهاد ضد الاستعمار بكافة اشكاله... (3)

وقد ادى هذا الجهد وهذا الوعي الى انتشار مظاهر الاحتجاج التي تعدت المنطقة الجنوبية الى بيروت ومناطق اخرى في الجبل.

وكان من نتائج هذا الجهد كذلك ان ستة من الشبان الذين غرر بهم وانضموا الى "الحرس الوطني" عادوا الى رشدهم فقدموا استقالتهم رغم كل التهديدات التي وجهت اليهم (من طرف الاسرائيليين والى افراد عائلاتهم، والتحقوا بالمعتصمين في الحسينية (المسجد) معلنين توبتهم.

وقد بلغت دقة تنظيم هذه الاحتجاجات انها خططت بحيث اقيمت في أماكن مختلفة واوقات مختلفة ايضا مما أربك العدو الصهيوني وجعله عاجزا عن التصدى لها، ومن الطريف ان الاسرائيليين عمدوا ـ في محاولتهم لكسر اضراب بالنبطية ـ الى فتح دكاكين بالقوة كانت مغلقة منذ... بداية الغزو الاسرائيلي!؟.

وقد سأل مراسل مجلة "الكفاح العربي" ابنة للشيخ عمرها ثلاث سنوات عما ستفعله عندما تكبر فكان جوابها: "سأحارب الاسرائيليين".

اما زوجة الشيخ راغب حرب فقد صرحت:

ـ اننا نفضل الموت على الحياة تحت الاحتلال الاسرائيلي.. لن نصبح لاجئين في بلادنا.. او نصبح مهاجرين في بلد آخر. لن نستسلم ابدا لحكم المضطهدين ولا نسلم ابدا الا بحكم الله".

ويحق لنا هنا ان نتسائل عن موقف الحكومة اللبنانية وعما فعلته من اجل اطلاق سراح الشيخ راغب اوعلى الاقل لمعرفة مصيره، ام انها منهمكة في مفاوضاتها مع اسرائيل والتي عرفنا اولها ولا يعرف آخرها الا الله، بل أين "القوى الوطنية" بما في ذلك الفئات المحسوبة على الاسلام في النظام اللبناني.

لقد اتضح للجميع في جنوب لبنان المجاهد ان الاسلام وحده هو القادر على الصمود والانتصار ضد العدو الاسرائيلي الحاقد، وانه من يبتغي العزة في غير الاسلام أذله الله.

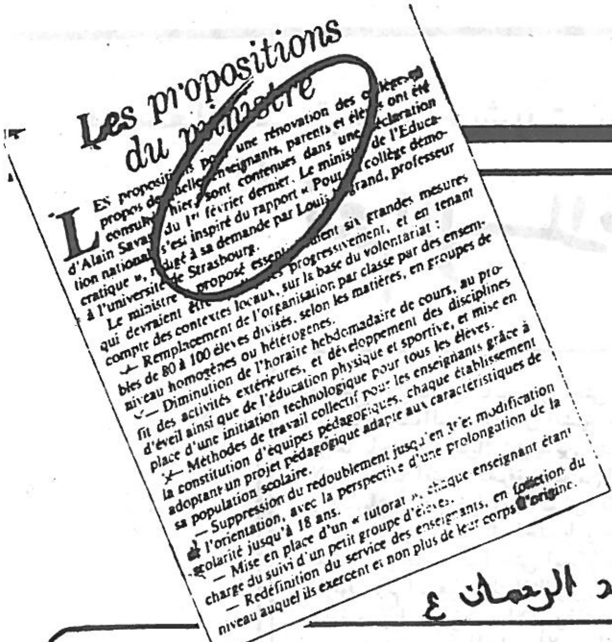
---

(1) الكفاح العربي

(2) وقد صرح مواطنون لمراسل "فلسطين الثورة" عدد 9/ 4/ 1983 انه "كان الاسرائيليون يتوقعون ان يجدوا عددا من المتطوعين للتعاون معهم اكبر من العدد الذى وجدوه وهم يعلمون اننا نستطيع الصمود لأن لنا قاعدة دينية".

(3) اكد مراسل "لوموند" في بيروت (16/ 17 ابريل 1983) ان اسرائيل بنت مطارا قرب مطار بيروت خاص لأنها لم تعد امنة على قواتها التي تعبر منطقة الجنوب على الرغم من انها لا تتجاوز 40 الى 50 كلم بسبب تصاعد العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال.

* اطلق سراح الشيخ راغب حرب في اواسط ابريل واكد في اول خطبة جمعة له بعد اطلاق سراحه على ضرورة التمسك بالدين الاسلامي وعدم التعامل مع العدو الاسرائيلي *



Les propositions du ministre

LES propositions [illegible] pour une rénovation des collèges à propos desquelles enseignants, parents et élèves ont été consultés hier, sont contenues dans une déclaration d'Alain Savary du 1er février dernier. Le ministre de l'Education nationale s'est inspiré du rapport « Pour un collège démocratique », rédigé à sa demande par Louis Legrand, professeur à l'université de Strasbourg.

Le ministre a proposé essentiellement six grandes mesures qui devraient être [illegible] progressivement, et en tenant compte des contextes locaux, sur la base du volontariat :

— Remplacement de l'organisation par classe par des ensembles de 80 à 100 élèves divisés, selon les matières, en groupes de niveau homogènes ou hétérogènes.

— Diminution de l'horaire hebdomadaire de cours, au profit des activités extérieures, et développement des disciplines d'éveil ainsi que de l'éducation physique et sportive, et mise en place d'une initiation technologique pour tous les élèves.

— Méthodes de travail collectif pour les enseignants grâce à la constitution d'équipes pédagogiques, chaque établissement adoptant un projet pédagogique adapté aux caractéristiques de sa population scolaire.

— Suppression du redoublement jusqu'en 3e et modification de l'orientation, avec la perspective d'une prolongation de la scolarité jusqu'à 18 ans.

— Mise en place d'un « tutorat », chaque enseignant étant chargé du suivi d'un petit groupe d'élèves.

— Redéfinition du service des enseignants, en fonction du niveau auquel ils exercent et non plus de leur corps d'origine.

مراسلة من باريس

أبناء المهاجرين في خطر...

عبد الرحمان ع

لم يكن الغرب في يوم من الأيام محبا للاسلام والمسلمين، فقد دلت علاقته بالعالم الاسلامي منذ قرون عديدة على انه عدو لدود استعمر أراضيه، واستغل خيراته، واستنزف قواه بل واكثر من ذلك شوه تاريخه وعقيدته وفكره وروحه الحضارية او بالجملة كل مقومات شخصيته المستقلة، المحاربة في جميع الميادين وعلى كل المستويات. فما من مجال رأى أنه بامكانه ان يتسرب اليه وينفذ فيه الا وسارع الى استخدام جميع الوسائل المتاحة والامكانات المتوفرة، مادية ومعنوية، وذلك لتستمر تبعيته للغرب في كل شيء وهيمنة الغرب عليه في كل شيء.

هذا عن الغرب عامة، أما عن فرنسا خاصة فلها مع العالم الاسلامي ومع المغرب العربي خاصة تاريخ مليء بمثل هذه الصور الكريهة: صور الاستغلال والهيمنة، والتوجيه والتأثير، بجميع الاشكال وبشتى الأساليب.

ومن بين أساليبها في المكر محاولاتها المستمرة سلخ المسلم المهاجر عن عقيدته ودينه وأخلاقه، وإذابته في بوتقة الحضارة الاوربية الزائفة لكنها لما استعصى عليها كثير من هؤلاء المهاجرين وفشل مخططوها في مسخ وسلخ المهاجرين عن مقوماتهم الحضارية والدينية، عمدت الى وسيلة أخبث وطريقة أمكر لها أبعاد خطيرة وآثار عميقة على مستقبل الاسلام في فرنسا بل في بلاد المغرب العربي أيضا. ذلك أن دهاتها خططوا من اجل تذويب العنصر الغض الطري: الابناء، بعد استعصاء الآباء وإخراجهم صنعة جديدة عليها طابع فرنسي صرف لايمت الى وطنه ولا الى دينه بصلة.

وتتجلى خطورة هذا الامر في النتيجة والأثر اللذين سيحصلان اذا نجحوا في تخطيطهم - لاقدر الله -: فعلى مستوى الاسلام في فرنسا سوف يفقد هؤلاء الأبناء صلتهم بكل شيء يربطهم بوطنهم ودينهم وعقيدتهم، هذا اذا مكثوا في فرنسا. اما إذا عادوا الى بلادهم فإنهم يعودون وهم يحملون في خلاياهم ما يحملون من الأفكار الغريبة. التي لاتزيدهم الا ارتباطا عبوديا للغرب وبذلك يصبحون الثغرة التي ينفذ منها الغرب الى قلب بلادنا واذا لم يحدثوا كثيرا أثر - وهذا مستبعد لان لهم من يؤيدهم - فانهم سيكونون جزيرة مستقلة في محيط المجتمع المسلم، ونشازا لايتناغم وعقيدة المجتمع وفكره واخلاقه وتطلعاته.

فهل يتنبه المقيمون على الامر الى خطورة هذا الذي يعد؟

في هذه الايام - أعني شهر مارس 83- تعرف فرنسا مخاضا، لابد ان تكون له نتيجة

من المتحتم ان توّتر في أبنائها، فقد طلع علينا وزير التربية الوطنية الفرنسي باقتراحات اختاراها وتبناها من مجموعة افكار وردت في تقرير لأستاذ جامعي بستراسبورغ إسمه (لويس لوكرون) بعنوان (من اعدادية ديموقراطية)، ودونكم ترجمة مقترحات الوزير التي وردت في جريدة الصباح الباريسية عدد 1885 بتاريخ 22 مارس 1983م ضمن ما كتبه تحت عنوان : (اصلاح الاعدادية (ينبغي ان تدان الامتيازات الطبقية) .

اقترح الوزير ست اجراءات كبرى ينبغي تطبيقها تدريجيا مع مراعاة الظروف المحلية وجريا على قاعدة التطوع وهي كالتالي :

1 – تبديل نظام الاقسام والفصول بمجموعات مكونة من 80 الى 100 تلميذ توزع حسب المواد الدراسية الى فرق ذات مستوى متشابه او متباين.

2 – تخفيض حصص الدراسة الاسبوعية من أجل توفيرها للنشاطات الخارجية مع تطوير المواد المخصصة للتوعية، وايضا تطوير المواد المخصصة للتربية البدنية والرياضية، وتنظيم وترتيب تلقين تقني لكل التلاميذ.

3 – احدى مناهج عمل جماعية للمعلمين عن طريق تشكيل فرق تربوية وكل مؤسسة تعليمية تتبنى او تختار مشروعا متوافقا مع الخصائص التي تطبع التلاميذ المداومين بها .

4 – حذف نظام الرسوب والاعادة الى غاية السنة الثالثة الإعدادية وتعديل قضية توجيه التلاميذ، مع توجيه النظر نحو تمديد المدة الدراسية الى سن 18.

5 – إنشاء منصب وصاية، بحيث يكون كل معلم مكلفا بمجموعة صغيرة من التلاميذ هو الوصي عليها.

6 – إعادة تحديد الخدمة التي يؤديها المعلمون تبعا للمستوى الذي يمارسون خدمتهم فيه، وليس على اساس الشكل الذي كان في الاصل .

إذا كانت هذه النقاط تبدوا امام أصحاب النظرة العجلى على أنها لا تشكل خطرا على أبناء المسلمين بفرنسا، فإن ذلك يحصل في الحقيقة إما لغفلتهم و إما لبعدهم عن معرفة ما يجرى حولهم. فهذه النقاط، وبالأخص النقطتان الثانية و الخامسة، ما هي الا مرحلة أتت في نهاية مرحلة أو مراحل سبقتها، تطبق الآن على مستويات مختلفة و بأساليب متنوعة سنشير الى مثال لها بعد قليل.

و إذا كانت هذه النقاط بالنسبة للفرنسيين مفيدة، فانها بالنسبة لنا ليست كذلك لاختلاف الروح الحضارية، و العقيدة الدينية، و التطلعات المستقبلية.

و لذلك تجدر الاشارة الى بعض هذه الأهداف، و هذه الأساليب المتبعة في سبيل الوصول الى الغايات التي يتوخونها من ورائها، مع الاستناد الى ملف خاص بمثل هذه القضايا يتحدث عن مدينة اسمها (البوسكي مونفرماي) بشمال شرق باريس. ففي مثل هذا الملف مشروع لصيف سنة 1983 من أجل تنشيط و وقاية مدينة (البوسكي)، و هو صورة مصغرة لما يجرى في باقي المدن الفرنسية.

و يتكون الملف من 32 صفحة، ولا أريد أن أطيل على القارئ، فسأحاول أن أوجزه بترجمة أهم ما فيه مع المحافظة على الأفكار الاصلية .

العنوان الكبير للملف هو :

نشاطات في العطل بالمدينة و المعسكرات – عمليات صيف 83 ء

ا– بعد تجربة صيف 82 و نتائجها الطيبة – بطول المشروع – فانه تقرر ادخال (نظام)

تربوي جديد يشمل الشباب و الاطفال من سن الرابعة الى سن الثانية و العشرين.

ب ـ ثم يعطون إحصاءات عن عدد السكان و نسبة الاجانب و الشباب فيها:

عدد السكان : 6560 نسمة

52٪ منهم من بين 0 الى 19 سنة

60٪ منهم من الاطفال و الشباب لهم أصل أجنبي.

60٪ من الاطفال الاجانب من أصل مغربي (المغرب العربي) .

في إطار عمليات صيف 83، فإن نادى الشباب بـ (مونفرماى)، سيتوجه بالأخص الى الشباب من سن 14 الى 19 ، و أما الأطفال من سن 5 الى 14، فان (الجمعية العلمانية) (Association Laïque أى اللادينية) لمراكز العطل و التسلية ، تضع لهم نشاطات مناسبة .

ج ـ الأهداف :يهدفون من وراء النشاطات الصيفية الى ما يلي:

ـ دعم النشاطات اليومية في حي نادى الشباب أثناء العطل الدراسية.

ـ تكثير نشاطات التسلية و الترفيه و النشاطات الثقافية للشباب.

ـ تطوير النشاطات التي تمارس بالهواء الطلق و النشاطات الرياضية داخل و خارج المدينة.

ـ تطوير الأعمال الترفيهية و أعمال العطل بالنسبة للبنات. و هناك أهداف أخرى لا أطيل بترجمتها لقلة أهميتها بالنسبة لموضوعنا:

د ـ اتجاهات العمل في المدينة :

1) دعم النشاطات الموجودة بنادى الشباب في قلب الحي، و ذلك باستمرارية الاستقبال في المساء بالبيوت و المساكن: ألعاب، بار، فيديو، مطالعة، لقاءات و مناقشات... وباستمرارية الاستقبال و الاخبار بالمركز الاجتماعي.

2) دعم نشاطات الثقافات الاخرى: ان نادى الشباب مهتم بمحاربة العزلة التي تعرفها بعض الجماعات المكونة لسكان الحي، ولذلك سينظم تظاهرات خاصة بالثقافات الاخرى:

ـ يومان هما عيد الحي في الهواء الطلق (يوم في الشهر).

أ ـ فن الطبخ ـ أعمال حرفية ـ فولكلور ـ مطالعات.

ب ـ مشاهد فولكلورية.

ج ـ تظاهرات موسيقية.

3) استعمال منظم للتجهيزات الرياضية :

ألعاب رياضية جماعية (مختلطة طبعا).

4) عرض أفلام : يعرض فيلم كل أسبوع خاص بالشباب ، و اعتياد هذا النشاط السينمائي سينشىء جوا خاصا.

5) تنظيم أمسيات راقصة : أمسيتين راقصتين ينظمها الشباب(واحدة في يوليوز و الثانية في غشت).

6) نشاطات مخصصة للفتيات: ان نادى الشباب يقترح ـ بالموازاة مع أنشطة الصغار ، أن تكون هناك عروض فيديو أو اقامة ورشة أعمال أو نشاطات (دون تحديد) للفتيات بالمدارس ، هذه النشاطات يمكن أن تجر الأمهات الى التردد على هذه الأماكن الجماعية. (هذا كلامهم)

هـ ـ نشاطات العطل خارج مونفرماى:

1) 8 خرجات للنزهة ،من سن 14 : تسلق،تجول ، نزهات، استحمام..

2) 8 خرجات للنشاطات الملاحية.

3) 8 خرجات للتدريب على الفروسية.

4) تنظيم اقامة لمدة 12 يوما في قاعدة ملاحية ،للشباب من سن 14 الى 17 (11 الى 22 يوليو)

5) تنظيم معسكر متنقل :سياحة على الدراجة (2 الى 12 غشت).

6) معسكرات للفتيات :كل الاقامات التي اقترحت في الكلام السابق مختلطة ، لكن بالرغم من ذلك ،فان المحصلة من تجربتنا عن المدينة

صدمتنا و جعلتنا نتأسف غاية الأسف لغياب عنصر الفتيات. من جهة أخرى فان المشاكل الثقافية التي تولد هذه الوضعية، بمعنى أخذ دور الفتيات الاقتصادى و التربوى داخل الاسرة بعين الاعتبار،فالفتاة هي أم ثانية في البيت ، بحيث أنهن يسمحن غالبا بتحقيق مبالغ مهمة :

- حضانة او حراسة الاولاد او البنات الصغار بالبيت .
- أوراق ادارية (الضمان الاجتماعي) أرباح من التعويضات التي تأخذها الاسره بسبب ذلك. وهلم جرا.

اضافة الى النشاطات المقترحة سابقا بالحي، يتعين تنظيم اقامات اثناء العطل خاصة بالفتيات (هذا شرط لازم لاجل ان تأخذ بعضهن الإدن من آبائهن)(هذا كلامهم)

- اقامتين محددة باسبوع في البحر
- الإيواء بمأوى الشباب او عند الأسر المستعدة لهذا العمل الخيري.

التاريخ من 25 الى 31 يوليوز 83 و15 الى 21 غشت 83.

وكل هذه النشاطات تحت إشراف متخصصين في هذه الامور. ويشغلون لدلك النوادي المحلية للشباب و التجهيزات المدرسية والرياضية بالمدينة، والقاعات الكبرى للأمسيات والأعياد ووسائل النقل المختلفة إدا كان النشاط خارج المدينة.

وهذه خلاصة وصعوها للاعمال المزمع تنفيدها :

- ستة عروض سينمائية.
- مشهدين للثقافات الاخرى
- تظاهرتين موسيقيتين للشباب،
امسيتين راقصتين .
- ثمان امسيات للنزهة.
- 8 خرجات للنشاط الملاحي.
- 8 خرجات للفروسية .
- 1 معسكر في قاعدة ملاحية .
- 1 معسكر متنقل للسياحة بالدراجة.
- اقامتين من اجل نقل حدث فرنسا بالفيديو .
- اقامتين للفتيات .

ثم تحدثوا طويلا عن علاقة فرنسا بالمغرب العربي وبالمغرب الاقصى بالخصوص منذ الحرب العالمية الثانية إلى الآن وأشاروا الى المشاكل التي تعرفها فرنسا بسبب المهاجرين وأبنائهم وذلك للاختلاف الموجود بين الشعبين، وما هي السبل الممكنة لإزالة هذه العوائق التي تحول دون إدماج هذه المجموعات البشرية الناشزة في جسم المجتمع الفرنسي والمجتمع المغربي.

وهذا طبعا له أثرين: الاول أخذ عادات الغرب وأخلاقه وتقاليده، والثاني ربط هذا الجزء المغربي المهاجر بأصله للتأثير فيه وجره الى التبعية المطلقة.

هذه حقائق نضعها أمام كل انسان غيور له عقل يفكر به، وعينان يبصر بهما ليعي الخطر الذي يتهدد أبنائنا، ونتائجه الخطيرة على مستقبل أمتنا المغربية المسلمة.

كما .أننا نهيب بمن تحمل المسؤولية في هذه الامة ان يدركوا خطورة هذه الأغراض والأهداف التي يراد لابنائنا ان يكونوا عجينتها الطرية. فهل من مستمع لهذا الناقوس الذي يدق ؟ وهل من مستجيب لهذا النداء الذي يوجه ؟ ان كحوماتنا تستطيع بما لديها من وسائل ان تحول دون ذلك، وان توجه التوجيه الصحيح وتتدارك الأمر قبل استفحاله، فإذا لم تقم بمسؤوليتها كاملة فان حسابها أمام الله اولا ثم أمام التاريخ ثانيا سيكون عسيرا. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.

امراءة قميص زغاريد

مسرحية تستهزىء بأنبياء الله

عبد الله بن محمد

شهدت قاعات عرض مختلفة ، مسرحيات في اطار التحضير لمهرجان مسرح الهواة لسنة 83، و من جملة المسرحيات التي شهدها الجمهور الوجدي مسرحية بعنوان: (امرأة قميص ، زغاريد) لصاحبها مسكين محمد.

لقد كانت قاعة العرض غاصة ،بشكل كثيف، مما يدل على فعالية هذه الأداة و خطورتها في استقطاب النفوس ـ سلبا أو إيجابا ـ وكان العرض مغريا من الناحية التقنية و أداء الأدوار.. لكن هذه العناصر تظل مجرد وسائل لإيصال المضامين و الايماءات المراد إيصالها الى الأذهان .. فماذا كانت هذه المضامين ؟و ما هي الأهداف التي أرادت المسرحية تحقيقها في النفوس؟

بطبيعة الحال ليس مقصودي في هذا التعليق ان أتناول تفاصيل المسرحية بحذافيرها ،فقد كانت ملفوفة في الرموز و مع ذلك فقد كانت هناك مجموعة من القضايا التي أثارتها ،قابلة للفهم من طرف الجمهور ، إنما قصدي هنا ان لنندد با لتجاوزات و الخروق التي سمح اصحاب هذه المسرحية لأنفسهم بأ ن يقعوا فيها و الدلالات التي يحملها هذا التساهل و الاستهتار في ارتياد هذه السفاهات.

و تتمثل تلك التجاوزات في التجرؤ على تشخيص بعض الأنبياء كنوح عليه السلام : أليس ذلك اعتداء خطير على مقدسات الأمة و جرح لكبريائها ؟وطعن لها في صميم وجودها؟ أليس السكوت على ذلك من قبيل المشاركة الصريحة في المنكر و التواطؤ عليه ، و المساهمة في تدعيم وتزكية تقليد من أخطر التقاليد و السوابق الخطيرة على كيان هذه الامة المسلمة ، وليت الأمر توقف عند هذا الحد ، وبقي نوح هو نوح كما جاء في القرآن الكريم ، بل لقد لقبه السفهاء بلقب(عباس الدنجرو) D'angeureux اي الخطير، والى هنا لازالت لم تنته السخافات، فان ابن نوح عليه السلام الذي ابى الركوب في السفينة يصور في المسرحية على انه منبوذ يظهر في مظاهر البائس المظلوم الذي يستدر عطف الجمهور، ولعل المشاهد يفهم من ذلك تزكية للتمرد عن امر الأنبياء وبالتالي على الله عز وجل، وتدعيما للفكر الإلحادي الذي يدعو الى التيه في الأرض بعيدا عن كل صلة بالخالق عز وجل.. كذلك تجرأ أصحاب المهزلة على تشخيص يوسف عليه السلام ومريم عليها السلام وقد صور هؤلاء المعتوهون يوسف ومريم في علاقة عشق وهيام ـ وسط لوحة قبيحة من الاغاني الرخيصة التافهة، ليفصل بينهما ـ القاضي، باتخاذ مريم جارية من جواري القصر وطرد يوسف.

قد يقال إن هذا مجرد استثمار

للتراث في قضايا المسرح (مع العلم انه لا يجوز تسمية مضامين الدين تراثا ان هذه العملية هي بالأحرى تشويه واعتداء صريح على روح الامة وطعن في مقدساتها ومساس بكرامتها ..

واذا كان أصحاب هذه المسرحية يعتبرون مسرحيتهم داخلة في اطار المسرح الهادف، فإننا نتساءل أي اهداف هذه التي توختها هذه المسرحية.

إذا كان الهدف يتمثل في ابراز عيوب المجتمع وتناقضاته والكشف عن مكامن أمراضه واهتزازه، فلاشك ان الغالبية الساحقة من الجمهور المتفرج على وعي تام وإدراك كامل لتلك المشاكل المراد إبرازها، مما يجعلنا نميل الى الاعتقاد بأن الدوافع الجوهرية الكامنة وراء حضور هذه المسرحيات والإقبال عليها تكمن في الرغبة في المتعة والترف الفكري وإشباع الحاسة الفنية - اذا افترضنا ان الفن يمكنه ان يترجم بأي زي شاء - وكذلك الرغبة في التنفيس التي قد تجعل الجمهور ينفض عن مشاهده، وفي نفسه احساس بأنه قد غير المنكر وحل المشاكل التي تثقل كاهل المجتمع، وقام بدوره كجمهور مثقف يعانق قضايا المجتمع ويحمل همومه.. وانه لوهم فظيع أن يؤدي المسرح الى مثل هذه النتيجة العقيمة نقول هذا القول لو ان اطار المسرحية كان على قدر من النظافة، ولو ان ايحاءاتها كانت ايحاءات بناءة. اما وأن حقيقة الأمر، أن المسرحية تفتقر الى أدنى حد من اللياقة الاخلاقية وخصلة الحياء والذوق النظيف، فمعنى ذلك ان هذه المسرحية تصبح هي بذاتها عنصرا مرضيا مريعا يزيد الطين بلة، ويكرس المظاهر الخبيثة التي نحن في حاجة الى استئصالها. فقد جعل اصحاب المسرحية من / عنصر المرأة - مركز جذب للانظار وموضعا لزرع الفتنة، واثارة الغرائز، عن طريق الخضوع في القول والتكسر، ولعل هذا العنصر أدخل - في رؤية (مبدعي) المسرحية - في الديكور وحلة الاخراج منه في أداء ادوار لازمة لإبراز المضامين المراد إبرازها في المسرحية، ومن هذا الأساس يبدوا لنا كيف ان اصحاب المسرحية قد سقطوا في مستنقع المجتمع الاستهلاكي الذي يتخذ من المرأة لافتة تلصق على السلع المراد ترويجها، وعنصر تخدير للاحساسات الشفافة المهذبة، واثارة لكوامن الغريزة الحيوانية (وان هذا المظهر - لعمري - لكاف لإدانة المسرحية وأصحابها والحكم عليهم بالخروج من دائرة المسرح الهادف الذي يريدون ان يكون لهم شرف الانتماء اليه. أضف الى هذا العنصر، عنصرا آخر يتمثل في أن المسرحية تسلم مهمة التعبير عن ضرورة التغيير، والتبشير بحتميته، الى سكير ملقى في زاوية من زوايا القرية يدمن على شرب الحكول) وهذه مفارقة عجيبة وموقف غريب، ولكنه ذو دلالة على مفاهيم عرجاء تتعلق بفلسفة التغيير - ياترى - تقوم على أكتاف السكارى المنخورين وهم على حالهم تلك - ان مثل ذلك التغيير إذا ما تم له التحقيق لايمكن إلا أن يزيد في الشؤم شؤما والى الهدم هدما - اذ ان سنة التغيير تنبني على تغيير النفوس اساسا مصداقا لقوله تعالى : (**ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**) ثم إن هناك سؤالا اساسيا يفرض نفسه على الأذهان، وهو يتعلق بتقديم البديل والمخرج من تلك المآزق التي بينت المسرحية بعض ملامحها

البقية ص 31

الإسلام والمسلمون في الاتحاد السوفياتي

محمد بن الحبيب

السكـــان

ينتمي مسلمو الاتحاد السوفياتي الى شعوب وأعراق عديدة (الاذربيجانيين ـ القازاق ـ القرغيز ـ التركمان ـ الاوزيك الاذجار ـ البشكير ـ التشيتشن ـ انغوش ـ الكلميك ـ التشوفاش ـ الداغستانيين ـ القرقلباق ـ التتر ـ الياقوت ـ القرتشاي/شركس ...)

واذا كانت العديد من هذه الشعوب الاسلامية قد عانت من ظلم الطغيان القيصري ، راح ضحيته عدد كبير من المسلمين ، الا ان المرحلة التي عاشوها ـ ولا يزالون ـ في ظل القيصرية الحمراء الجديدة ، تتميز بكونها شهدت انقلابات ورجات عنيفة في البنية السكانية لهذه الشعوب الاسلامية ، يشبه بعضها ـ في كثير من الاحيان ـ مأساة الشعب الفلسطيني ـ من حيث التهجير الجماعي لشعوب بأكملها واحلال الروس البيض مكانهم واستغلال أراضيهم وثرواتهم .

والخسائر البشرية الهائلة التي طبعت نجاح الثورة الروسية ، ثم المرحلة الستالينية والى غاية الحرب العالمية الثانية ، حقيقة لا تقبل النقاش ، اعترفت بها علياء السلطة في الكرملين ، وخاصة بعد وفاة ستالين .

« ان الحرب الاهلية قتلت سبعة ملايين من المدنيين ، وفي سنة 1921 قتل الجوع خمسة ملايين نسمة ، وحوالي مليونين من الهاربين ، وحوالي ثمانية ملايين من المفقودين ، ان مجموع الخسائر البشرية في ما بين 1921/1927 يرتفع الى 26 مليونا من البشر » (م. ماكسودوف : الخسائر البشرية في الاتحاد السوفياتي ما بين 1918/1958 ص 223/266 عن

l'Empire Eclaté Helene Carrere d'Encausse. P57

وترى نفس الباحثة ، انه منذ قيام الثورة الى سنة 1950 ، كان النمو الديموغرافي لدى الشعوب الاسلامية (في الاتحاد السوفياتي) بطيئا ، وأقل بكثير مما كان عليه عند الروس ، وهذا يرجع الى اسباب كثيرة : فمثلا بالنسبة لشعب القازاق فقد حوالي مليون ونصف من الارواح (أكثر من ربع السكان) خلال عملية اعادة التوطين وتكوين المزارع الجماعية ، المرجع السابق ص، 80) .

ونفس الشيء بالنسبة لشعب البشكير الذي تقلص عدد أفراده بنسبة الثلث بعد حرب النظام السوفياتي له سنة 1920 ، و التي انتهت بالقضاء على دولة البشكير المستقلة ، وبالرغم من معدل المواليد المرتفع الآن عند شعب البشكير ، الا أنهم لم يصلوا قط الى عددهم الذي كانوا عليه قبل الثورة الروسية ، والاحصائيه التالية تبين بوضوح هذه الحقيقة :

1897 : 1،500،000
1926 : 1،000،000
1959 : 954،800
1970 : 1،181،000

(المرجع السابق ص 80 ـ 81).

اضافة الى هذا وذاك ، هناك شعوب اخرى تم تهجيرها من طرف ستالين خلال الحرب ، والتي

■ الابادة والتهجير الجماعيين للشعوب الاسلامية ،كانت تمثل ركيزة اساسية في سياسة موسكو تجاه تلك الشعوب ■ شعب القازاق وحده فقد أكثر من مليون نفس ونصف المليون

■ شعب القرم المسلم اقتلع من وطنه نهائيا و اصبحت أرضه منتجعا للقياصرة الحمر

تحمّلت خسائر بشرية هائلة مثل التشيتشن ، الانغوش، انكاراتشاي البلكار ، القوقاز ، ونستطيع ان تكون فكرة عن مصير هذه الشعوب اذا أخذنا شعب التشيتشن مثلا في نموه الديموغرافي ، والذي كان تعداده 408،000 سنة 1939،و419،800 في سنة 1959 (أي ان الفارق هو بضعة آلاف فقط في طرف عشرين سنة !!) وعند اعادة الاعتبار (؟) لهذه الشعوب بعد المؤتمر العشرين والسماح لها بالعودة الى أوطانها الاصلية ، حققت هذه الشعوب نموا ديموغرافيا مثيرا ، فشعب التشيتشن مثلا زاد عدد أفراده من 408،000 الى 581،800 نسمة ، أما شعب الانغوش فقد قفز عدد أفراده من 56،000 الى 137،000 فرد وقد كان نفس الشيء بالنسبة للشعوب الاسلامية الاخرى التي تم تهجيرها بالقوة من أوطانها ، (المرجع السابق ص 81 ٠

نفس الشيء بالنسبة لشعب القزم التتري ، الذي اقتلع من وطنه (الى سيبريا) من طرف ستالين ونظامه ، والذي لم يسمح له بالعودة الى وطنه (حيث تم الغاء وجود هذا الشعب قانونيا (؟) رغم معارضته المستمر ، حيث لا يزال يعيش في الاماكن تم تهجيره اليها الى حد الساعة) ، هذا الشعب استطاع رغم كل هذا ان يعوض – نسبيا – الخسائر التي تعرض لها والناتجة عن عملية الاقتلاع واعادة التوطين ،،، (المرجع السابق ص، 81) ٠

استعمار استيطاني ؟

ولنا ان نتساءل : لماذا لَجَأَ النظام السوفياتي الى سياسة التهجير الجماعية لعدد من هذه الشعوب الاسلامية وفي وقت مبكر من تاريخ هذا النظام ؟

لا شك ان الجواب على هذا السؤال يتطلب دراسة كاملة ، ومع ذلك نستطيع أن نقرر ان السياسة العامة التي انتهجها النظام الشيوعي في روسيا تجاه الشعوب الاخرى – داخل الاتحاد السوفياتي – وخاصة الشعوب الاسلامية ، هي سياسة (السفيته) (LA SOVIETISATION) تحت شعار الاممية الاشتراكية ومحاربة النزعات الدينية والقومية لانها تتعارض مع جوهر السياسة التي وضعها الحزب الشيوعي الروسي والهادفة الى تكوين مجتمع شيوعي لا مد ن فيه للدين ،،،

غير ان (السفيتة) لم تكن في الحقيقة سوى (ترويسا) (La Russification) حيث أصبحت اللغة الروسية هي لغة الفكر والثقافة ووسائل الاعلام ، واصبحت العناصر الروسية هي التي تتحكم في الحزب والجيش ومراكز التوجيه والمؤسسات والمصانع ، ، ،

(من أصل 101 جنرالا في الجيش ، 97 منهم من الروس السلافيين ، ويمثلون ٪90 من أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي ،،،)

(مقدمة المرجع السالف الذكر) ٠

واذا علمنا أن أراضي الشعوب الاسلامية هي التي تمد الاتحاد السوفياتي بالنسبة الاكبر من مصادر الطاقة (بترول فحم حجري ، ،) ومن المعادن ، وأهم الحاصلات الزراعية ، بل ان برامج التحديث الصناعي والتكنولوجي في مخططات الاتحاد السوفياتي المستقبلية ، مرهونة الى حد كبير بوفرة الايدي العاملة التقنية المدربة والكوادر الكافية ، والموجودة بكثرة لدى الشعوب الاسلاميه الواقعة تحت السيطرة الروسية ٠

اذا علمنا هذا كله ، ودون حديث عن الخلفيات الدينية والحضارية لهذه الشعوب ورتباطاتها التاريخية الوثيقة بغيرها من الشعوب الاسلامية الاخرى الواقعة بجوارها ، كل هذا سيفسر لنا بصفة عامة – لماذا حرص النظام الشيوعي في روسيا على انتهاج كافة السبل ، حتى ولو أدت الى الابادة المليونية والتهجير الجماعي لشعوب بأكملها من أجل السيطرة التامة الشاملة على مقدرات وخيرات هذه الشعوب الاسلامية العريقة ، بواسطة الاستعمار الاستيطاني المباشر ، والاحصائية التالية تبين لنا بوضوح كيف ارتفعت نسبة المستوطنين الروس بشكل خطير في الجمهوريات الاسلامية ، بعد ان كانت شبه منعدمة قبل الثورة الروسية :

الجمهوريات	نسبة الروس ٪ 1959	1970
كازاخستان	42،1	42،4
قيرغيزيا	30،2	29،2
أوزبكستان	13،5	12،5
تاجيكستان	13،3	11،9
اذربيجان	13،6	10،0
تركمانستان	17،3	14،5

(عن المرجع السابق ص 89)

ويلاحظ ان هناك فروقا بسيطة بين الارقام النسبية المقارنة تتجه الى تقلص النسبة المائوية للمستوطنين الروس في الجمهوريات الاسلامية ، غير ان هذا ليس صحيحا كما يوحي ظاهر الارقام لان هذه الفروق مردها الى ارتفاع معدل المواليد عند المسلمين ، ومن خلال الاحصائية التالية يتبين لنا ان عدد المستوطنين الروس زاد خلال الستينات عما كان عليه خلال الخمسينات :

الجمهوريات	أحصاء 1959 بالالف	أحصاء 1970 بالالف	الفازق ٪
أوزبكستان	1092	1473	34،3
كازاخستان	3972	5522	39،2
اذربيجان	501	510	1،8
قيرغيزيا	624	856	37،2
تاجيكستان	263	344	33،8
تركمانستان	263	313	19،0

(عن المرجع السابق ص 90)

آفاق سنة 2000

تتوقع هذه الباحثة الفرنسية من خلال المعطيات الاحصائية الرسمية في الاتحاد السوفياتي ان يصل عدد السكان المسلمين الى 80 مليونا خلال التسعينات المقبلة ، والتحفظ ـ أمام الارقام الرسمية ـ مشروع تماما ، لانه عادة ما يتم ادخال تعديلات على النتائج الاجمالية للاحصاءات العامة في كثير من البلدان ، ولا نحسب ان الاتحاد السوفياتي يشذ عن هذه القاعدة ، ومع ذلك سنأخذ هذه الارقام والاحصائيات كمنطلق لمعرفة اتجاهات النمو الديموغرافي لدى الشعوب الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية ، ومن خلال جداول نسبة المواليد في كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي في فترات متباعدة خلال خمسة وثلاثين سنة ـ مقتبسة من المرجع السابق ـ ص 78/79 يتبين بجلاء نسبة المواليد المرتفعة عند المسلمين مقابل انحدار مستمر في نفس النسبة عند الجمهوريات السوفيتية الاوروبية وعند الروس خاصة ، كما ان الرسم البيانه أسفله يوضح هو الآخر اتجاهات النمو الديموغرافي عند الشعوب الاسلامية في آفاق سنة الفين بحول الله المرجع السابق ص 102) ٠ (يتبع)

قصة واقعية من أرض الجهاد في أفغانستان

نور بيبي

المجاهدة الأفغانية

خليل أحمد الحامدي
لاهور - باكستان

''كان زوجي، وأبوه، وأخوه يتململون على الأرض ملطخين بالدماء، وكان ثلاثة جنود سوفيات يتقدمون نحوي: فحملت المسدس، و بدأت باطلاق النار الى أن فرغ مخزن المسدس، وسقط سوفياتيان على الأرض، ثم حشوت المسدس مرة ثانية مستترة وراء صخرة.... ''

كانت لهجة (نور بيبي) الأفغانية متسمة بالعزم و الثقة، و قد رأت كل أعضاء عائلتها يستشهدون. وكذلك رأت طفلتها البالغة سنة من عمرها، و هي تغرق أمام عينيها، بحيث لم تتمكن (نور بيبي) من تحريك يديها لانقاذها...

(نور بيبي) تحت رعاية طبية منذ سنة لاصابتها بجروح خطيرة، بمستشفى (أفغان سرجيكل) في بشاور. و لا يعرف الأطباء بالضبط متى ستندمل جروحها، و متى ستتمكن من حمل جسمها على قدميها.. غير أنها تقول:

''أنا على يقين كامل بأني سأعود الى الجبهة بعد الشفاء الكامل، لأنني تعهدت بأن أكمل مهمة زوجي /محمد اسلام/ و لم أعد أتمنى الحياة، و إنما أتمنى الشهادة في سبيل الاسلام و الوطن''.

ان حكاية (نور بيبي) القاطنة بقرية (أبنير) في محافظة (بغمان)، لا تختلف عن حكاية مئات مثلها من مواطني أفغانستان : نفس الرفض للخضوع للمحتل.. نفس العواطف لاسترداد الوطن السليب، نفس الجرأة و الثبات في سبيل القضية، ولكن الذى أبدته (نور بيبي) من الشجاعة و رباطة الجأش قلما يرأها انسان في غيرها...

و كانت الفرق السوفياتية - في السنة الماضية - قد أحرقت قريتها بوابل من القذائف بعد محاصرتها من جميع الجهات، و سردت (نور بيبي) قصة تلك المأساة بلهجة حزينة ...

''... كان ذلك يوم عيد الأضحى، في السنة الماضية، أن حاصرت القوات المظلية السوفياتية القرية في ظلام الليل من جميع الجهات، و كان أهل القرية في نوم عميق،وكان معظم المجاهدين قد غادروا القرية بسبب العيد. بالاضافة الى ذلك،كانت ذخيرة الأسلحة قليلة جدا في القرية.

و عندما طلع الفجر، وجد الناس أنفسهم محاصرين من طرف السوفيات، و على الرغم من أن الظروف كانت غير ملائمة، الا أنهم قرروا المقاومة والتصدي للعدو، حتى آخر قطرة دم وآخر رصاصة. ولم يعارض القرار احد.

وكانت الروس من جهة اخرى يعلنون بمكبرات الصوت: ان من يستسلم بالاسلحة سوف يمنح له العفو. ورد على هذا العرض السوفياتي احد الشيوخ نيابة عن سكان القرية، إذ صعد على سقف بيته، وفتح النيران على مكبر الصوت الذي كان يصدر الإعلان عن العفو. وهكذا بدأ تبادل اطلاق النار،وألذ السوفيات يطلقون القذائف من كل جهة في حالة جنون ودعر. وكان جو القرية يهتز بانفجار القذائف ودوي الرصاصات. واستمر هذا الاشتباك الدموي الى ان استنفذ ما كان لدى اهل القرية من الذخيرة. وبعدها اقتحم السوفيات القرية، وجرى القتال على نحو ملتحم بين سكان القرية والعدو. واشتركت النساء أيضا في القتال حاملات بأيديهن الحجارة او العصى او البنادق .

وتواصل (نور بيبى) حديثها قائلة :

وقد رأيت هذا المنظر مختلسة النظر من ثقب الباب الرئيسي للبيت، وأخرجت ولديّ الكبيرين ونصحتهما بالذهاب الى اي مكان مأمون، أو الاشتراك في القتال ان أمكن لهما. حتى الاستشهاد في سبيل الله.ثم أخذت بيد طفل صغير عمره ثلاث سنوات واخفيته عقب صخرة بقرب البيت، وقلت له : لاتتحرك من هذا المكان، والاسيقتلك (السوفيات).ثم عدت الى البيت ووضعت ابنتي (خير بانو) في الرداء، وربطتها على ظهري، ثم عبأت المسدس وخرجت الى الشارع، ووجدت زوجي واباه واخاه يقاتلون العدو بالفؤوس والبنادق الفارغة. وكان الروس قد طوقوهم.وكان من الواضح في اول نظرة أنهم يخوضون حربا فاشلة. وفي تلك اللحظة توجه محمد اسلام نحو والده، وقبل يده وكانت الابتسامة تعلو شفتيه. ثم سقط على الأرض ملطخا بالدماء. وكان معه ابوه واخوه وفي بضع لحظات فاضت أنفسهم. وكذلك كان الأبطال الآخرون يسقطون على الارض واحدا بعد الآخر بالرصاصات. عندئذ رأيت ثلاثة جنود سوفيات يتقدمون نحوي فانتظرت اقترابهم ثم صوبت المسدس نحوهم الى ان افرغت مخزنا كاملا بسرعة هائلة فاذا بالاثنين من السوفيات يسقطان على الارض، وأما الثالث فغلب عليه الفزع والخوف وخلال هذه الفترة اختبأت وراء حجر كبير، وحشوت المسدس مرة اخرى، وقضيت

على السوفياتي الثالث ايضا.وفي نفس اللحظة تعرضت لوابل من النيران. وكانت عبارة عن رصاصات كلاشن كوف التي تطلق خمسة وثلاثين رصاصة في الدقيقة. وكل تلك الرصاصات اصابت رجلي اليسرى وسقطت عند الحجر الذي تفيض وراءه عين الماء فرأيت ابنتي الصغيرة (خير بانو) قد سقطت في الماء.وانغمست فيه ثم ظهرت مرة ثانية على سطح الماء. وسمعت صرختها. أما انا فحاولت بكل جهدي أن امد يدي اليها، ولكني لم اقدر على ذلك.بل اخذت الغشية تغلب عليّ. ولا اعرف ماذا حدث بعد ذلك.

فاضت عينا (نوربيبي) بالدموع حينما عاد المنظر المؤلم الى ذاكرتها. ولكن سرعان ما أمسكت بنفسها. واستمرت تقص : وفي صباح اليوم التالي عندما رجع السوفيات خرج ابن اخ زوجي يعثر على الجثث الميتة، واخرجني من الماء، وكان الروس قد تركوني وهم يظنون بانهم قتلوني. وفي المساء استفقت تذكرت (محمد سرور) الذي كنت قد تركته وراء صخرة،فخرج عثمان ابن اخ زوجي للبحث عنه فوجده جالسا خائفا في نفس المكان.فحمدت الله تعالى انه حفظه من الأذى. وكذلك كان من رحمة الله بي ان الروس لم يقدروا على حملي معهم. وكانوا في المرة السابقة قد حملوا معهم ثماني نساء من القرية وكانت بينهن امرأة حامل.

هذه المجزرة حرمت اكثر من ثلاثة ارباع رجال القرية من حياتهم. كما استشهد اكثر من نصف الأطفال في القرية. ولاقت النسوة مصرعهن. ومن بقي من الرجال ساقهم العدو معه. ولم يبق من عائلة (نور بيبى) إلا ثلاثة افراد.

وفي اليوم التالي وصلت القرية جماعة من المجاهدين الى قواعدهم في الجبال حيث كانت تسهيلات طبية.

واستمروا في علاج (نور بيبي) بما كانت لديهم من أدوية محدودة. ولكن حالتها لم تتحسن. وأخيرا ذات يوم قال لهم شيخ ريفى بأنها ستموت اذا لم يتوفر لها علاج طبى مناسب. وقال الشيخ : انه سيحملها الى باكستان على حماره.

استطردت (نور بيبى) قائلة وهي على السرير وبعد سفر متعب استمر لمدة عشرين يوما وصلنا الى مدينة (بشاور) حيث ادخلت في مستشفى (خيبر) ثم اخبر البروفسور برهان الدين عنى فامر بإدخالى فى مستشفى (افغان سرجيكل) .التى تسير تحت اشراف الجماعة الاسلامية الباكستانية من اجل رعاية طبية مكثفة.

وقالت (نور بيبي) : انا لااعرف متى ستندمل جروحي. غير انني متيقنة بانى لاموت على سرير المستشفى. سوف اصل الى مكان حيث نظر اليّ زوجى مبتسم الوجه قبل شهادته. واكثر من ذلك ان ابني محمد سرور ايضا موجود هناك الذي بلغ الآن الرابعة من عمره. وأتمنى ان أدربه على البندقية لأننى اعرف أننا سنبقى نقاتل اعداء الله لمدة طويلة في المستقبل فأما الانتصار لاجل الاسلام والوطن، واما الاستشهاد في سبيل الله.

صرخة العرب

شعر : عبدالكريم
عبدالله نيازى

الى متى سيظل الجرح فى نزف ؟
الى متى ستظل القدس فى نصب
ابناء صهيون ان الثار مشتعل
سيورق الصخر عنقودا من العنب
لقد، صبرنا على الآلام من زمن
وما يزال يعنينا ابو لهب
لا تطلبوا النصر الا من منابره
اما لكم فى كتاب الله من أرب
انترك الحق فى ميدان عزته
كم ذا عجبت وكم فى الكون من عجب
ماساتنا لم تزل ذكرى معذبة
لكل قلب من الأحزان منشعب
عاث اليهود فسادا فى .مرابعنا
وهيات حبلها حمالة الحطب
جالوا وصالوا ولا انسان يردعهم
وكم بكينا بدمع جد منسكب
بحر الدموع لعمرى ليس يغرقهم
بل سوف يغرقنا بالأين والتعب
وتشعل الضوء امريكا لطفلتها
فتوقد النار فى الأمطار والسحب

وامة العرب ميت لا حراك به
كانها رمة فى معطن خرب
لقد تركنا كتاب الله من زمن
فصار بتارنا الصمصام من خشب

يا شاربين دماء الأنبياء قفوا
ولا تغروا بهذا الطيش والصخب
سيف العروبة والاسلام يحصدكم
ويهدم الله ما تبنون من قبب
سيبعث الله نصرا لا كفاء له
وتعرفون مذاق الذل والنوب

من ارض مكة ادعو امة العرب
وكم دعوت سراياها فلم تجب
سارت قوافلها فى البيد تائهة
وآمنت بسراب الزور والكذب
غارت منابعها فى الرمل واندثرت .
أمجادها فانحنت للعار والرهب
ارض الحجاز تغنت فى مرابعها
دنيا البطولة فاستعلت على الشهب
نادى النبى بها اجدادنا فغدت
نورا تالق بالأفذاذ والنجب
وهج الرسالة فى أحضانها عبق
وكم اضاءت على الدنيا بارث نبى
ما بالكم انسيتم مجد امتكم
وصرتموا سلبا فى كف مستلب
ومن ثلاثين عاما ما يزال بكم
جرح عصى على الأيام كاللهب
والآن يصرخ فى لبنان اخوتكم
فهل اجبتم نداء الدين والنسب
لم أسمع اليوم الا الصوت مرتفعا
بشجب ما فعل الباغون بالعرب
شجب وشكوى الى من يهزؤون بنا
واخجلتاه من الأوراق والكتب

فكم كتبنا ولم تنفع كتابتنا
وكم بكينا من الاذلال والحرب

وكم شكونا ـ لريجان ـ وعصبته
ولا يرق ابو جهل لمنتحب
يا اخوتى اسمعتم صوت امتكم
كم تستغيث بكم فى ظلمة الكرب
هذا العدو رمى امجادنا بطرا
ويحصد الزرع والانسان فى غضب

حوار مع مسلم.. (بقية)

الارض مع القدوة رسول اللهصلى الله عليه وسلم (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لاانعصام لها)

واختتمت حديثي بحديث عن المغرب وما ان ذكرت هذا الاسم حتى سارع الاستاذ عبد الكريم الى الاشارة للحديث النبوي الشريف المنبه الى خيرية اهل المغرب على مر الاحقاب واضاف قائلا ((ان المغرب متمسك بالدين اكثر من بلدان اخرى ، والاسلام حاضر رغم كل ما اصاب العقول والقلوب من غفلة...حاضر بالصلاة ... والصيام ... والحماس للخير ... وهذا يجعلني ارى افضلية للمغرب.))

وقبل ان يودعني قال : لاتنس اننا نعتقد انكم اساتدتنا وأئمتنا... انتم اهل العلم والمعرفة، ونحن نرى افضليتنا في مجال واحد، وهو صحة رؤيتنا لحضارة الغرب وسبل التلقيح ضد وبائها ... وهذا جانب يكاد يكون مفقودا لذيكم .

مع حديث رسولا لله (ص) (بقية)

من العطش ، فاعرض عنه وسكت ، ثم عاد واراه قال : بالهاجرة . قال : يانبي الله ، انهما والله قد ماتتا ، اوكادتا ان تموتا ، قال : ادعهما ،قال:فجاءتا قال : فجيء بقدح او عس (6). فقال لاحداهما : قيئي ، فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملات نصف القدح ، ثم قال للاخرى :قيئي ، فقاءت من قيح و د م وصديد ولحم عبيط (7). وغيره حتى ملات القدح ، ثم قال : ان هاتين صامتا عما احل الله لهما ، وافطرتا على ما حرم الله عليهما ، جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان من لحوم الناس)) رواه احمد (8) .

فهاهو الرسول صلى الله عليه وسلم ينبه باعراضه عن هاتين المراتين، وهما على شفا الهلاك من الظما ، بانهما لا تعدان من الصائمين الذين يستحقون الرعاية والاهتمام من الله ورسوله والمومنين ، كما يفصح صلى الله عليه وسلم عن انهما ليستا بصائمتين، حيث افطرتا على لحوم الناس .

وبالقبح ما افطرتا عليه ! ، انهما لحوم بشرية يجعلها بعض الناس غذاءلهم مستساغا ... دون ان يشعروا باى نفورا و اشمئزاز وهم يمزقونها ويمضغونها ويبلعونها ...!!!

انهم آدميون افقدتهم الانانية الحادة الطاغية ، خواصهم الانسانية ، فصاروا اخطر على مجتمعهم الحضرى من الضوارى في مجتمع الغاب ...!!! ومن ينهش اجسام الناس ويلوكها ، هل يرعوى عن مس اعراضهم واموالهم وحقوقهم ؟ !

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شرور انفسنا

---

1 – اساس البلاغة للزمخشرى ج 1 .
ص : 411 ، دار الكتاب 1972

1 – المعجم الوسيط ، ج 1 .
ص: 408 ، المكتبة العلمية طهران

2 – سبل السلام ج : 2 ، ص : 654
دار الجيل 1400 هـ

3 – نيل الاوطار ج: 4، ص :

4 – فتح البارى : ج: 4 ، ص : 117، مكتبة الرياض الحديثة

5 – تفسير ابن كثير ، سورة الحج، آية : (29 / 30)

6 – العس : القدح الكبير

7 – لحم عبيط : طرى غير ناضج

8 – هدية منار الاسلام ، لشهر رمضان 1402 هـ ص : 47

حديث القلب للقلب

1) ان الكثير من الاخوة والاخوات يرسلون الينا مقالات تتضمن توجيهات ونصائح أو مساهمات في بعض أبواب المجلة أو يكتبون الينا مستفسرين أو سائلين عن بعض الاحكام الشرعية في شؤون العبادة أو المعاملات أو مقترحين بعض المواضيع التي يرون أن المجلة ينبغي أن تهتم بها. ولكنهم يكتبون بدون أن يذكروا اسماءهم أصلا أو يكتفوا بذكر رموز لاسمائهم فقط . فنضطر الى عدم نشر المواضيع المرسلة لانها مجهولة العائلة .

فلحرص كل أخ أو أخت على أن يكتب اسمه وعنوانه الكامل اذا ما راسلنا وبعد ذلك يمكنه أن يقترح علينا نشر موضوعه أو سؤاله تحت رمز يعرفه هو ان كان يرى حرجا في كتابة اسمه .

2) كثير من الاخوة يطلبون منا أن تجيبهم اجابات شخصية الى منازلهم وهذا أمر يصعب علينا تنفيذه في الوقت الحاضر والمتيسر الآن هو الاجابة العامة على صفحات المجلة . ونخبر الاخوة الذين طلبوا منا تبيان نوعية الاسئلة التي تقبلها المجلة ، بأن صدرها مفتوح لكل الاسئلة المتعلقة بفهم الدين .

3) بالرغم من أننا بينا كيفية المشاركة وقدرها على صفحة الغلاف الداخلي للمجلة ، ومع دلك مازالت تأتينا مراسلات عديدة تسأل عن كيفية المشاركة ، فلهؤلاء الاخوة وغيرهم نقول:

ان المشاركة تكون بارسال حوالة باسم المدير الي العنوان المذكور داخل المجلة أما القدر فانه يبين في كل عدد ، ولا حاجة لذكره هنا.

فمزيدا اخواني من التشجيع ، ومزيدا من الكتابة ، ومزيدا من الابداع والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ...

مع القراء

مساهمات

أرسل إلينا الاخ بنيامين معقول من مدينة الرباط رسالة أظهر فيها سروره بظهور مجلة (الهدى) التي يرجو لها اطراد النجاح والتوفيق)، وضمن رسالته مساهمات يرجو منا نشرها ، ومن بينها محاولات شعرية ندرج منها الابيات التالية :

هدى بك أفخر أنت الهدى
وأنت الضياء وأنت الذهب
هدى بك فد بشرت أمتي
وكان بروزك وقت الطلب
هدى بك أهتف في أذن من
أراد النجاة من ذات اللهب

نشكرا لاخ بنيامين مساهمته، ونعتذر له عما لم ندرجه ونستحثه على استمرار المشاركة

استنكار

بعد التنويه بالمجلة والدعاء للساهرين عليها بالتوفيق ، كتب الينا الاخ ابن محمد حول وسائل الاعلام الرسمية في بلادنا قائلا "ان وسائل الاعلام الرسمية في بلادنا تسير في اتجاه معاكس لوجدان هذا المجتمع المسلم خصوصا التلفزيون الذي غزا البيوت ببرامجه العقيمة السلبية فإلى جانب تقديمه للمسلسلات المصرية والدولية ؟! التي تؤدي الى التحرر من القيم والتقاليد الحميدة التي اكتسبها مجتمعنا من الدين الاسلامي الحنيف مع ما يظهر من هذه المسلسلات من عري وتهتك ... فما هي مهمة الرقابة إذا ؟ ام ان ام ان الساهرين على هذا الجهاز ليسوا مغاربة مسلمين؟ ....

أما القصة المرفقة فنقول للاخ الكريم ان مساحة المجلة لاتتسع لها فمعذرة .

نظرات في العمل الاسلامي

أما الاخ حنفي نور الدين من الرباط والذي لا يبخل علينا بكتاباته، فقد كتب الينا هذه المرة موضوعا عنوانه (نظرات في العمل الاسلامي) تضمن توجيهات وإرشادات للاخوة العاملين في الحقل الاسلامي كالبعد عن التعصب للرأي والعودة الى سيرة السلف الصالح الذين كانت دعوتهم تهتم بقضايا المسلمين. واستعرض دعوة الانبياء وكيف كان بعضهم متخصصا في علاج بعض الامراض كالفساد السياسي (موسى ع) والاقتصادي (شعيب ع) والاخلاقي (لوط ع).

نشكر الاخ الكريم على مساهماته التي يرجو بها وجه الله – نشرت أم لم تنشر – كما يقول في رسالته، كما نقدر فيه غيرته في آخر رسالة منه إلينا التي ينعى فيها عدم تطرقنا للمشاكل التي يعانيها الشعب المغربي كاهتمام محلي.

إن (الهدى) تختلف مع من ذكرت هدفا ووسيلة وقدرة ووضعا وموقعا، فأولئك يجنون ثمار ما غرسوا أيام نوم الامة وحراسها عن دينها، فاشتغل – أخي – بالغرس في الاراضي الخصبة واعلم أن كل مشاكل المظلومين في عصر النبوة قد حلت بشكل طبيعي عندما طُبِّق الشرع

وجهة نظر

وكتبت الينا الاخت صباح من تازة تقول "... وفي حديثي هذا اود ان اعقب على اختنا في الله سلوى التي تعرضت لعمل المرأة وما ينجم عنه من عواقب وخيمة، وانا اتفق معها في هذا واتحمس لها، ولكن لو كنا نعيش في مجتمع اسلامي محض، اما وانا نعيش في عالم انتشر فيه الضلال، واصبح المسلمون بحاجة الى من يضعهم على طريق الجهاد لنشر الدعوة وحماية المظلومين فارى انه من اللازم ان تتجند المرأة لمواجهة التحدي فلو لم تلتقي المتحجبة بالمتبرجة في حجرة الدرس وفي ميدان العمل فتبين لها مباشرة وبطريقة القدوة جمال الاسلام، لبقيت المتبرجة مستكبرة معلنة ان الاسلام دين رهبنة وشطحات صوفية.

فالمسلمة العاملة لو التزمت بيتها لفتحت بذلك ثغرات للمتشدقين والمتطاولين على الاسلام ليقذفوه بالتحجر وعدم مسايرة مقتضيات تلك العمر.

(الهدى): هذا رأي الاخت والباب مفتوح في وجه كل من يريد الادلاء برأيه.

ردود خاصة

- الاخ صبري ويمن الحاجب ونا جي عبد المالك ستطلكم الاعداد في اقرب وقت بإذن الله.
- الاخ فريد الانصاري: وصلتنا المساهمة الشعرية غير انك لم تنشرا لمي طرحها.
- الاخ بلعربي عزيز من سوق أربعاء الغرب نشكرك على المساهمة القيمة بالرسوم والخطوط ونرجو مدنا بالمزيد من الرسوم المتنوعة لتنشر في الوقت المناسب.

مسرحية تستهزيء (بقية)

أن المسرحية لم تقدم ولو خيطا طفيفا عن هذا البديل الذي تتجاوز به تلك الازمات الخانقة. فاذا اعترض مؤلفو المسرحية بان البديل يتمثل في المسلك الذي ارتبط بشخصية (سلطان) – وهو الاسم الذي اعطى لابن نوح عليه السلام في المسرحية والذي يصور كما ذكرنا في صورة المقهور والمتمرد في آن واحد – فاننا نقول لهؤلاء انه بديل قبيح غريب عن هذا المجتمع وعن هذا البلد الطيب وهو لم يأت الا بالخراب والنكد حتى في البلدان والمجتمعات المقهورة التي ابتليت به.

لقد عرف الموكب الظال طريقه وهو يشرئب بعنقه وهمته الى معانقة خيوط الفجر البيضاء التي تبدد جحافل الظلام. انه موكب الغرباء، فطوبى للغرباء.

.. أخبار ..

.. أخدار ..

البنتاغون .. يستعلم

يتول جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لوزارة الدفاع الامريكية (البانتاغون) تحديث سجلاته بالمعلومات الجديدة عن القوى البشرية والمؤسسات العسكرية في الشرق الاوسط ودول شمال افريقيا .

واوضح الجهاز في اعلان محدود التوزيع عن دراسة ينوي القيام بها، انه مهتم بشكل خاص بفحص وتحليل الاوضاع الديموغرافية والبرامج والسياسات التعليمية في هذه الدول منذ عام 1960 واتجاه تطورها خلال العشرين عاما المقبلة (حتى عام 2003) والاثار المتوقعة بالنسبة الى مستقبل المؤسسات العسكرية في هذه الدول وبشكل خاص استخدام المرأة في اجهزتها العسكرية.

ويعطي الجهاز اهمية خاصة لدراسة برامج وسياسات التعليم الفني، وما اذا كانت كفيلة بتوفير العدد الكافي من الافراد المدربين فنيا.

ويتعين على الدراسة تحديد ما اذا كانت هذه الدول او بعضها تستخدم الاجانب لتدريس التكنولوجيا في معاهدها، مع ايضاح المؤهلات التى تستوجب الدول توفيرها في هؤلاء الاشخاص ...

(وهذه الدراسة المطلوبة للبنتاغون الامريكي طرحت فى اطار مناقصة مفتوحة امام المؤسسات والشركات الامريكية المختصة في هذا النوع من الدراسات الخطيرة)

(عن الشرق الاوسط بتصرف 83/4/4)

جهاد أفغانى

تمكن المجاهدون الافغان العاملون وسط كابول من نسف سيارات ركاب كبيرة تحمل عناصر تنتمي الى حزب برشام الحاكم العميل بواسطة الغام ارضية في العاصمة و ذلك في الذكرى الخاصة لاستيلاء الشيوعيين على الحكم في البلاد، مما ادى الى استدعاء جميع اطباء المدينة الى المستشفيات . كما تمكن المجاهدون من نسف اعمدة الاسلاك الكهربائية مما ادى الى تعتيم اجزاء من العاصمة في نفس اليوم و استمر انقطاع الكهرباء في بعض المناطق لمدة اربعة ايام. كما انفجرت قنبلتان في حي سكني بكابول حيث يعيش كبار المسؤولين السوفيات كما دار قتال عنيف في بعض الاحياء بين المجاهدين و افراد الاحتلال الروسية ، و جدير بالذكر أن الهجوم على خطوط الكهرباء أدى الى تعطيل تغطية (الاحتفالات) بذكرى الانقلاب الاحمر في كابول و ذلك في 27 أبريل الماضي .

عقود على بدء

طلبت وزارة التجارة الامريكية من الشركات الامريكية العاملة في الشرق الاوسط الاشتراك في معرض بغداد الدولي الذى سيفتتح في نوفمبر القادم .و أوضح جيمس برايس مدير المشاريع في وزارة التجارة الامريكية أن ادارة المعارض العراقية قد طلبت من قسم رعاية المصالح الامريكية في بغداد الاشتراك في المعرض و تمنى برايس على الشركات الاشتراك في هذا المعرض لما يوفره من فرصة لاعادة دخول المصالح الامريكية الى السوق العراقية مرة أخرى.و سبق أن شاركت 21 شركة أمريكية في معرض العام الماضي و بالرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (؟) الا أن حجم التجارة بينهما وصل الى مليار دولار سنة 1981 . و معلوم أن امريكا سبق أن رفعت (العراق) من لائحتها الخاصة بالدول التي تشجع الارهاب في وقت سابق من سنة 82 مما يعتبر أن أمريكا أصبحت تنظر الى (بعث) العراق بعين الرضى.

الشرق الاوسط 83/5/4

قمع فذا في

تقوم السلطة الباغية في ليبيا بها عتقالات واسعة في أوساط الشباب الملاحظ عليهم علامات التدين خاصة الذين يترددون على المساجد لتأدية صلاة الفجر حيث تقوم المخابرات القذافية بمراقبة المساجد في ذلك الوقت و تعتقل أي شاب (يضبط متلبسا بجريمة القدوم لصلاة الصبح في المسجد) هذا و قد استشهد طالبان من الطلبة المعتقلين في بنغازي تحت التعذيب و هما احمد اسماعيل مخلوف و ناجي بوحوية .

حقد إسرائيلي مسعور

سلطات الاحتلال الاسرائيلية - باشتراك مع بعض العملاء - قامت بفصل المدرس المسلم رياض ابو راس من ثانوية (بئر السبع) بقطاع غزة المحتل، و على اثر ذلك قام الطلبة باضراب لمدة يومين تضامنا مع مدرسهم المفصول.

الطليعة الاسلامية عدد 4

مقالة مختارة (تتمة)

مجتمعاتنا ونحن نعلم يقينا انها لم تنصرف عن الاسلام باختيارها ولا ارتضت نظاما سواه الا مقهورة ، مع كل ما تمارسه تجاهها وسائل الاعلام والاغراء والاغواء .

واجبنا اذن ان نبلغ .. ان نتقدم بالهداية الى الناس وليس بالاستعلاء عليهم وشتم واقعهم وكشف عوراتهم وحسب . صحيح ان المجتمعات القائمة غدت مباءة لكل نقيصة ولكنها ، وهي كذلك ، تستدعي اكثر فاكثر الانقاذ والهداية. وما دام رضوان الله هو الغاية القصوى لكل عامل فإن ذلك ميسور له مفروض عليه اذا مارس الدعوة الى ربه وعمل على هداية الناس الضالين « **ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين** » .. « **لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس** » .

فالطريق لا يمكن انيكون مسدودا امام العاملين للاسلام ، واذا تخيلوا ذلك فتصورهم المنحرف هو المسؤول وليس واقع العمل الاسلامي ولا حقيقته ، فليستقيموا على الجادة ، وبعد ذلك لا بد ان يفوزوا باحدى الحسنيين : التمكين في الدنيا او الفوز برضوان الله وجنته يوم القيامة . ولمثل هذا فليعمل العاملون ، وفي هذا فليتنافس المتنافسون .

ابراهيم المصري

تحالف أم تصالح ؟

في العام الماضي ، قام ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق (و هو مسيحي سوري) بزيارتين على الاقل للكيان الصهيوني بشكل سري ...

الطليعة الاسلامية أبريل 83

اعتراف

أعلن (نور الدين كيانوري) سكرتير عام حزب (توده) الشيوعي الايراني في تصريحات عبر تلفزيون طهران في نهاية شهر ابريل الماضي - و الذى ظهر في صحة جيدة (71 عاما) - أنه كان يرسل تقارير سياسية و عسكرية عن البلاد الى موسكو ، واضاف أنه يشعر بالخجل طالبا العفو و الصفح، مؤكدا أن الاتحاد السوفياتي أسوأ من انجلترا و الولايات المتحدة ، كما اعترف عدد من زعماء توده بعمالتهم للاتحاد السوفياتي...

صدر العدد الأول من المشكاة

المشكاة

مجلة فصلية

من المحتوى

العدد 1 - رجب 1403 هـ. - أبريل 1983 م.

(في أي عصر نعيش ؟ هل اصبحت لغة الرصاص اللغة الوحيدة في هذا الزمان الاعرج ؟ وهل أصبحت رائحة الدم والبارود حجابا كثيفا يحول بيننا وبين رؤية الاشياء ، ويبرر اغتيال الكلمة بالمصادرة والحصار والصمت ؟ ام لعلنا نقول : أننا أترفنا كلاما ونحن بحاجة الى الفعل ؟ ما من جريمة الان أكبر من أن نسكت . إننا نحس بأننا لم نتكلم بعد . أول الفعل الكلمة نحن بحاجة إلى أن نخطو الخطوة الاولى على طريق التحول الحضاري بإطلاق الكلمة، هذا يقيننا ومن هنا يأتي إصدار المشكاة ....

(من الافتتاحية)

نحو رؤية متميزة غير متغربة